Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس الله سره

مؤسسة الوفاء

بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132680

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

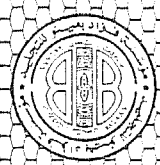

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

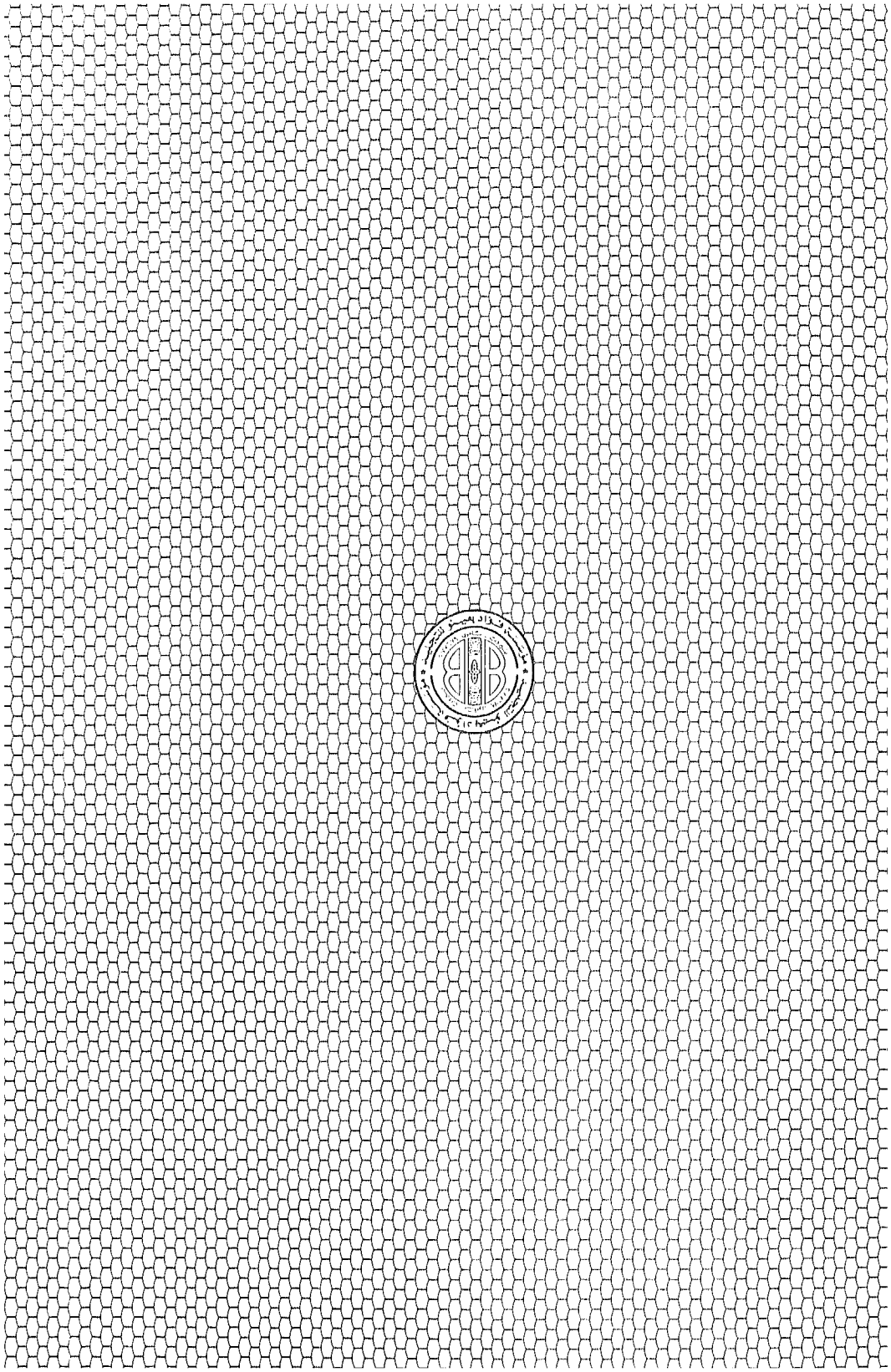

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
" قدس الله سره "

الجزء السادس والعشرون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقيًا: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب ﴾

✡(نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه)✡
✡(ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام)✡

١ ـ أقول : ذكروالدي رحمه‌الله أنّه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدّثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام هذا الخبر ، و وجدته أيضاً في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة .

قال : روي عن محمّد بن صدقة أنّه قال : سأل أبوذرّ الغفاريّ سلمان الفارسيّ رضي الله عنهما يا أبا عبدالله ما معرفة الامام أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانيّة ؟ قال : يا جندب فامض بنا حتّى نسأله عن ذلك ، قال : فأتيناه فلم نجده .

قال : فانتظرناه حتّى جاء قال صلوات الله عليه : ما جاء بكما ؟ قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانيّة قال صلوات الله عليه : مرحباً بكما من وليّين متعاهدين لدينه لستما بمقصّرين ، لعمري أنّ ذلك الواجب على كلّ مؤمن و مؤمنة ، ثمّ قال صلوات الله عليه : يا سلمان و يا جندب قالا : لبّيك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام : إنّه لا يستكمل أحد الايمان حتّى يعرفني كنه معرفتي بالنّورانيّة فاذا عرفني بهذه المعرفة فقدامتحن الله قلبه للايمان و شرح صدره للاسلام و صارعارفاً مستبصراً ، و من قصّر عن معرفة ذلك فهو شاكّ و مرتاب ، يا سلمان و يا جندب قالا : لبّيك ياأميرالمؤمنين ، قال عليه السلام : معرفتي بالنورانيّة معرفةالله عزّ وجلّ

و معرفة الله عزّ و جلّ معرفتي بالنّورانيّة وهو الدّين الخالص الّذي قال الله تعالى : « و ما اُمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له حنفاء ويقيموا الصّلاة ويؤتوا الزكاة [1] و ذلك دين القيّمة » .

يقول : ما اُمروا إلّا بنبوّة محمّد صلى الله عليه و آله و هو الدين الحنيفيّة المحمّديّة السمحة ، وقوله : « يقيمون الصلاة » فمن أقام ولايتي فقد أقام الصّلاة و إقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان .

فالملك إذا لم يكن مقرّباً لم يحتمله ، والنبيّ إذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله و المؤمن إذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله ، قلت : يا أمير المؤمنين من المؤمن و ما نهايته و ما حدّه حتّى أعرفه ؟ قال عليه السلام : يا با عبدالله قلت : لبّيك ياأخارسول الله ، قال : المؤمن الممتحن هو الّذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلّا شرح صدره لقبوله ولم يشكّ ولم يرتب [2] .

اعلم يا باذر أنا عبدالله عزّ وجلّ و خليفته على عباده لا تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا ماشئتم فانّكم لاتبلغون كنه مافينا ولا نهايته ، فانّ الله عزّ و جلّ قد أعطانا أكبر و أعظم ممّا يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فاذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون .

قال سلمان : قلت : يا أخا رسول الله و من أقام الصّلاة أقام ولايتك ؟ قال : نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز : « و استعينوا بالصبر و الصلاة و إنّها لكبيرة إلّا على الخاشعين » [3] فالصّبر رسول الله صلى الله عليه و آله والصلاة إقامة ولايتي ، فمنها قال الله تعالى : « و إنّها لكبيرة » ولم يقل : و إنّهما لكبيرة لأنّ الولاية كبيرة حملها إلّاعلى الخاشعين ، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون ، وذلك لأنّ

(١) البينة : ٥ .
(٢) في نسخة : ولم يرتد .
(٣) البقرة : ٤٥ .

أهل الأقاويل من المرجئة والقدريّة والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرّون لمحمّد[١] صلّى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلّا القليل .

و هم الّذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال : « إنّها لكبيرة إلّا على الخاشعين» و قال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله و في ولايتي فقال عزّ و جلّ : « و بئر معطّلة و قصر مشيد »[٢] فالقصر محمّد و البئر المعطّلة ولايتي عطّلوها وجحدوها ، و من لم يقرّ بولايتي لم ينفعه الاقرار بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله ألا إنّهما مقرونان .

و ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نبيّ مرسل وهو إمام الخلق ، و عليّ من بعده إمام الخلق ووصيّ محمّد صلى الله عليه وآله ، كما قال له النبيّ صلى الله عليه : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي » و أوّلنا محمّد و أوسطنا محمّد و آخرنا محمّد ، فمن استكمل معرفتي فهو على الدّين القيّم كما قال الله تعالى : « وذلك دين القيّمة »[٣] وسأبيّن ذلك بعون الله وتوفيقه .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبّيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك . قال : كنت أنا و محمّد نوراً واحداً من نور الله عزّ و جلّ ، فأمر الله تبارك و تعالى ذلك النّور أن يشقّ فقال للنصف : كن محمّدا ، و قال للنصف : كن عليّا ، فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « عليّ منّي وأنا من عليّ ولا يؤدّي عنّي إلّا عليّ » وقد وجّه أبا بكر ببراءة إلى مكّة فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد قال : لبّيك ، قال : إنّ الله يأمرك أن تؤدّيها أنت أو رجل منك ، فوجّهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه و قال : يا رسول الله أنزل فيّ القرآن ؟ قال : لا ولكن لا يؤدّي إلّا أنا أو عليّ .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبّيك يا أخا رسول الله ، قال عليه السلام : من لا يصلح لحمل

---

(١) في نسخة : بمحمد .

(٢) الحج : ٤٥ .

(٣) البينة : ٥ .

صحيفة يؤدّيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصلح للامامة ؟ يا سلمان و يا جندب فأنا و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنّا نوراً واحداً صار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمّد المصطفى ، وصرت أنا وصيّه المرتضى ، و صار محمّد الناطق ، وصرت أنا الصامت ، وإنّه لابدّ في كلّ عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت ، يا سلمان صار محمّد المنذر وصرت أنا الهادي ، وذلك قوله: عزّ و جلّ : « إنّما أنت منذر و لكلّ قوم هاد » [1] فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر و أنا الهادي .

« الله يعلم ما تحمل كلّ أنثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد وكلّ شيء عنده بمقدار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسرّ القول ومن جهر به و من هو مستخف بالليل و سارب بالنّهار له معقّبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله » [2].

قال : فضرب عليه السلام بيده على الأخرى وقال : صار محمّد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النشر ، و صار محمّد صاحب الجنّة و صرت أنا صاحب النّار ، أقول لها : خذي هذا وذري هذا ، وصار محمّد صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الرجفة و صرت أنا صاحب الهدّة [3] و أنا صاحب اللّوح المحفوظ ألهمني الله عزّ وجلّ علم ما فيه .

نعم يا سلمان ويا جندب و صار محمّد يس و القرآن الحكيم ، [4] وصار محمّد ن و القلم ، [5] و صار محمّد طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، [6] و صار محمّد صاحب الدّلالات ، و صرت أنا صاحب المعجزات و الآيات ، و صار محمّد خاتم النبيّين و صرت

---

(١) الرعد : ٧ .

(٢) الرعد : ٨ ـ ١١ .

(٣) الهدة : صوت وقع الحائط و نحوه و في الخبر: «اعوذ بك من الهد و الهدة » و فسر الهد بالهدم و الهدة بالخسف ، و الهد : صوت مايقع من السماء .

(٤) يس : ١ و ٢ .

(٥) القلم : ١ .

(٦) طه : ١ و ٢ .

أنا خاتم الوصيّين ، وأناالصراط المستقيم [١] وأناالنبأ العظيم الّذي هم فيهمختلفون [٢] ولاأحد اختلف إلّا في ولايتي ، وصار محمّدصاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف،وصار محمّد نبيّاً مرسلاً و صرت أناصاحب أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عزّوجلّ : « يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده » [٣] وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلّا على ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو وصيّ منتجب ، فمن أعطاه الله هذا الروح فقدأبانه من النّاس و فوّض إليه القدرة وأحيىالموتى و علم بماكان و ما يكون و سارمنالمشرق إلى المغرب و من المغرب إلى المشرق في لحظة عين ، و علم مافي الضمائر والقلوب وعلم ما في السّماوات والأرض .

يا سلمان ويا جندب و صار محمّد الذكر الّذي قال الله عزّوجلّ : « قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله » [٤] إنّي اُعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، و استودعت علم القرآن و ما هو كائن إلى يوم القيامة ، و محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أقام الحجّة حجّة للنّاس ، وصرتأنا حجّة الله عزّوجلّ ، جعلالله لي مالم يجعل لأحد من الأوّلين والآخرين لالنبيّ مرسل ولاملك مقرّب .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبيّك يا أمير المؤمنين ، قال عليه السلام : أناالّذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربّي ، و أنا الّذي أخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربّي و أنا الّذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمرربّي ، و أنا الّذي أخرجت إبراهيم من النّار باذن ربّي ، و أنا الّذي أجريت أنهارها و فجّرت عيونها و غرست أشجارها باذن ربّي .

و أنا عذاب يوم الظلّة ، و أنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان : الجنّ و الانس وفهمه قوم .

---

(١) الفاتحة : ٦ .

(٢) النبأ : ٢ و ٣ .

(٣) المؤمن : ١٥ .

(٤) الطلاق : ١٠ و ١١ .

إنّي لأسمع كلّ قوم [١] الجبّارين و المنافقين بلغاتهم وأنا الخضر عالم موسى و أنا معلّم سليمان بن داود و أنا ذوالقرنين و أنا قدرة الله عزّ و جلّ .

يا سلمان ويا جندب أنا محمّد و محمّد أنا و أنا من محمّد و محمّد منّي ، قال الله تعالى : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » [٢] .

يا سلمان و يا جندب قالا : لبّيك يا أمير المؤمنين ، قال : إنّ ميّتنا لم يمت و غائبنا لم يغب و إنّ قتلانا لن يقتلوا .

يا سلمان و يا جندب قالا : لبّيك صلوات الله عليك ، قال عليه السلام : أنا أمير كلّ مؤمن و مؤمنة ممّن مضى و ممّن بقي ، و أيّدت بروح العظمة ، و إنّما أنا عبدٌ من عبيدالله لاتسمّونا أرباباً و قولوا في فضلنا ما شئتم فإنّكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ، ولا معشار العشر .

لأنّا آيات الله و دلائله ، و حجج الله و خلفاؤه و اُمناؤه و أئمّته ، و وجه الله وعين الله و لسان الله ، بنا يعذّب الله عباده و بنا يثيب و من بين خلقه طهّرنا و اختارنا و اصطفانا ، ولو قال قائل : لم و كيف وفيم ؟ لكفر و أشرك ، لأنّه لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبّيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال عليه السلام : من آمن بما قلت و صدّق بما بيّنت و فسّرت و شرحت و أوضحت و نوّرت و برهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للايمان و شرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى و بلغ وكمل ، ومن شكّ وعند وجحدووقف وتحيّر وارتاب فهو مقصّر وناصب .

يا سلمان و يا جندب ، قالا : لبّيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال عليه السلام : أنا اُحيي و اُميت باذن ربّي ، و أنا اُنبّئكم بما تأكلون و ما تدّخرون في بيوتكم باذن ربّي ، و أنا عالم بضمائر قلوبكم والأئمّة من أولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبّوا و أرادوا لأنّا كلّنا واحد ، أوّلنا محمّد و آخرنا محمّد و أوسطنا محمّد و كلّنا محمّد

(١) في نسخة : كل يوم .

(٢) الرحمن : ١٩ و ٢٠ .

فلا تفرّقوا بيننا ، و نحن إذا شئناشاء الله و إذا كرهنا كره الله ، الويل كلّ الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيّتنا و ما أعطانا الله ربّنا لأنّ من أنكر شيئا ممّا أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عزّ وجلّ و مشيّته فينا .

يا سلمان و يا جندب ، قالا : لبّيك ياأمير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال عليه السلام: لقد أعطانا الله ربّنا ما هو أجلّ وأعظم وأعلى وأكبر من هذا كلّه ، قلنا : ياأمير المؤمنين ما الّذي أعطاكم ماهو أعظم وأجلّ من هذا كلّه ؟ قال : قد أعطانا ربّنا عزّ وجلّ علمنا للاسم الأعظم الّذي لوشئنا خرقت السماوات والأرض والجنّة و النّار ونعرج به إلى السماء و نهبط به الأرض و نغرّب ونشرّق وننتهي به إلى العرش فنجلس [1] عليه بين يدي الله عزّ وجلّ ويطيعنا كلّ شيء حتّى السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم و الجبال و الشجر و الدّوابّ والبحار و الجنّة و النار ، أعطانا الله ذلك كلّه بالاسم الاعظم الّذي علّمنا وخصّنا به ، و مع هذا كلّه نأكل ونشرب ونمشي في الأسواق ونعمل هذه الاشياء بأمر ربّنا و نحن عباد الله المكرمون الّذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون .

و جعلنا معصومين مطهّرين وفضّلنا على كثير من عباده المؤمنين ، فنحن نقول : الحمدلله الّذي هدانا لهذا وماكنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله وحقّت كلمة العذاب على الكافرين ، أعني الجاحدين بكلّ ما أعطانا الله من الفضل و الاحسان ، يا سلمان و يا جندب فهذا معرفتي بالنورانيّة فتمسّك بها راشداً فانّه لا يبلغ أحد من شيعتنا حدّ الاستبصار حتّى يعرفني بالنورانيّة فاذا عرفني بها كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحرا من العلم ، وارتقى درجه من الفضل ، واطّلع على سرّ من سرّ الله ، و مكنون خزائنه . [2]

بيان : قوله : أنا الّذي حملت نوحاً ، أقول : لوصحّ صدور الخبر عنه عليه السلام

---

(١) هذا كناية عن شدة قربهم وعظم منزلتهم عندالله ، أو كناية عن احاطتهم العلمية بامور السماوات و الارضين بافاضة الله تعالى اياهم أو قدرتهم بهاومطاعيتهم عندها .

(٢) لم نجد هذا الكتاب .

لاحتمل أن يكون المراد به وبأمثاله أنّ الانبياء عليهم السلام بالاستشفاع بنا والتوسّل بأنوارنا رفعت [١] عنهم المكاره و الفتن كما دلّت عليه الأخبار الصحيحة .

٢ ـ و حدّثني والدي من الكتاب المذكور قال : حدّثنا أحمد بن عبيدالله قال : حدّثنا سليمان بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن جعفر قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الموصليّ قال : أخبرني أبي عن خالد عن جابر بن يزيد الجعفيّ و قال ؛ حدّثنا أبوسليمان أحمدقال . حدّثنا محمد بن سعيد عن أبي سعيد عن سهل بن زياد قال:حدّثنا محمد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفيّ قال :

لمّا أفضت الخلافة إلى بني اُميّة سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر ألف شهر و تبرّأوا منه و اغتالوا [٢] الشيعة في كلّ بلدة و استأصلوا بنيانهم من الدّنيا لحطام دنياهم فخوّفوا النّاس في البلدان ، و كلّ من لم يلعن أمير المؤمنين عليه السلام ولم يتبرّأ منه قتلوه كائناً من كان ، قال جابر بن يزيد الجعفيّ فشكوت من بني اُميّة وأشياعهم إلى الامام المبين أطهر الطاهرين زين العباد و سيّد الزهّاد و خليفة الله على العباد عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت : يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كلّ حجر ومدر ، و استأصلوا شأفتنا ، وأعلنوا لعن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على المنابر و المنارات و الأسواق والطرقات و تبرّأوا منه حتّى أنّهم ليجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيلعنون عليّاً عليه السلام علانية لا ينكر ذلك أحد و لا ينهر [٣] فإن أنكر ذلك أحدٌ منّا حملوا عليه بأجمعهم و قالوا:هذا رافضيّ أبوترابيّ ، و أخذوه إلى سلطانهم و قالوا : هذا ذكر أباتراب بخير فضربوه ثمّ حبسوه ثمّ بعد ذلك قتلوه .

فلمّا سمع الامام صلوات الله عليه ذلك منّي نظر إلى السّماء فقال : « سبحانك اللّهم سيّدي ما أحلمك و أعظم شأنك في حلمك و أعلى سلطانك يا ربّ قد أمهلت [٤]

(١) في نسخة : دفعت.
(٢) غاله الشيء او اغتاله : اذا اخذه من حيث لم يدر .
(٣) اى لايزجر .
(٤) في نسخة : قد مهلت .

عبادك في بلادك حتّى ظنّوا أنّك أمهلتهم أبداً و هذا كلّه بعينك ، لايغالب قضاؤك ولا يردّ المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنّى شئت ، و أنت أعلم به منّا .

قال : ثمّ دعا صلى الله عليه وآله ابنه محمّداً عليه السلام فقال : يا بنيّ ، قال : لبّيك يا سيّدي قال : إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و خذ معك الخيط الّذي نزل مع جبرئيل على جدّنا صلى الله عليه وآله فحرّكه تحريكاً ليّنا ولا تحرّكه شديداً ، الله الله فيهلك النّاس كلّهم .

قال جابر : فبقيت متفكّراً متعجّباً من قوله فما أدرى ما أقول لمولاي عليه السلام فغدوت إلى محمّد عليه السلام و قد بقي عليّ ليل حرصاً أن أنظر إلى الخيط و تحريكه فبينما أنا على دابّتي إذ خرج الامام عليه السلام فقمت و سلّمت عليه فردّ عليّ السّلام ، و قال : ما غدا بك فلم تكن تأتينا في هذا الوقت ؟ فقلت : يا بن رسول الله سمعت أباك صلّى الله عليه وآله يقول بالأمس: خذ الخيط وسر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فحرّكه تحريكاً ليّناً ولا تحرّكه تحريكاً شديداً فتهلك النّاس كلّهم ، فقال : يا جابر لولا الوقت المعلوم و الأجل المحتوم و القدر المقدور لخسفت و الله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين لابل في لحظة لابل في لمحة ولكنّا عبادٌ مكرمون لايسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون .

قال : قلت له : يا سيّدي و لم تفعل هذا بهم ؟ قال : ما حضرت أبي بالأمس و الشيعة (١) يشكون إليه ما يلقون من الناصبيّة الملاعين و القدريّة المقصّرين؟ فقلت: بلى يا سيّدي قال : فانّي أرعبهم وكنت أحبّ أن يهلك طائفة منهم ويطهّر الله منهم البلاد و يريح العباد ، قلت : يا سيّدي فكيف ترعبهم و هم أكثر من أن يحصوا ؟ قال امض بنا إلى المسجد لأريك قدرة الله تعالى .

قال جابر : فمضيت معه إلى المسجد فصلّى ركعتين ثمّ وضع خدّه في التراب و كلّم بكلمات ثمّ رفع رأسه و أخرج من كمّه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك وكان

(١) لعل جابر مع جماعة من الشيعة شكى الى على بن الحسين عليه السلام فلا ينافى صدر الخبر .

أدقّ في المنظر من خيط المخيط ، ثمّ قال : خذ إليك طرف الخيط و امش رويداً و إيّاك ثمّ إيّاك أن تحرّكه .

قال : فأخذت طرف الخيط و مشيت رويداً فقال صلوات الله عليه : قف يا جابر فوقفت فحرّك الخيط تحريكاً ليّنا فما ظننت أنّه حرّكه من لينه ثمّ قال : ناولني طرف الخيط ، قال : فناولته .

فقلت : ما فعلت به يا بن رسول الله ؟ قال : ويحك اخرج إلى الناس و انظرما حالهم ، قال : فخرجت من المسجد فاذا صياح و ولولة من كلّ ناحية و زاوية و إذا زلزلة و هدّة و رجفة ، و إذا الهدّة أخربت عامّة دور المدينة و هلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف رجل و امرأة .

و إذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء و عويل و ضوضاة ورنّة شديدة وهم يقولون: إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، قد قامت الساعة و وقعت الواقعة و هلك النّاس وآخرون يقولون : الزلزلة و الهدّة ، و آخرون يقولون : الرجفة و القيامة ، هلك فيها عامّة النّاس .

و إذا النّاس قد أقبلوا يبكون يريدون المسجد ، وبعضهم يقولون لبعض : كيف لا يخسف بنا و قد تركنا الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر و ظهر الفسق و الفجور و كثر الزنا و الرّبا و شرب الخمر و اللّواطة ؟ و الله لينزلنّ بنا ما هو أشدّ من ذلك و أعظم أو نصلح أنفسنا .

قال جابر : فبقيت متحيّراً أنظر إلى النّاس يبكون و يصيحون و يولولون و يغدون زمراً إلى المسجد فرحمتهم حتّى والله بكيت لبكائهم و إذا لا يدرون من أين أتوا و أخذوا، فانصرفت إلى الامام الباقر عليه السلام و قد اجتمع النّاس له و هم يقولون: يا بن رسول الله ! ماترى ما نزل بنا بحرم رسول الله صلى الله عليه و آله و قد هلك النّاس و ماتوا؟ فادع الله عزّ وجلّ لنا فقال لهم : افزعوا إلى الصلاة و الصدقة و الدّعاء .

ثمّ سألني فقال : يا جابر ما حال النّاس ؟ فقلت : يا سيّدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدّور و القصور و هلك النّاس و رأيتهم بغير رحمة فرحمتهم ، فقال :

لا رحمهم الله أبداً، أما إنّه قد بقي عليك بقيّة، لولا ذلك ما رحمت أعداءنا و أعداء أوليائنا ثمّ قال عليه السلام : سحقاً سحقاً بعداً بعداً للقوم الظالمين ، و الله لو حرّكت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين و جعل أعلاها أسفلها و لم يبق دار و لا قصر ، و لكن أمرني سيّدي و مولاي أن لا أحرّكه شديداً .

ثمّ صعد المنارة والنّاس لا يرونه فنادى بأعلا صوته. ألا أيّها الضّالّون المكذّبون فظنّ النّاس أنّه صوت من السمآء فخرّوا لوجوههم و طارت أفئدتهم و هم يقولون في سجودهم : الأمان الأمان ، فإذا هم يسمعون الصيحة بالحقّ و لا يرون الشخص .

ثمّ أشار بيده صلوات الله عليه و أنا أراه و النّاس لا يرونه فزلزلت المدينة أيضاً زلزلة خفيفة ليست كالأولى وتهدّمت فيها دور كثيرة ثمّ تلا هذه الآية : «ذلك جزيناهم ببغيهم »[١] ثمّ تلا بعد ما نزل « فلمّا [٢] جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها و أمطرنا [٣] عليهم حجارة من طين مسوّمة عند ربّك للمسرفين »[٤] و تلا عليه السلام : « فخرّ عليهم السقف من فوقهم و أتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ».[٥]

قال : و خرجت المخدّرات في الزلزلة الثانية من خدورهنّ مكشّفات الرؤس و إذا الأطفال يبكون و يصرخون فلا يلتفت أحد ، فلمّا بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده إلى الخيط فجمعه في كفّه فسكنت الزلزلة .

ثمّ أخذ بيدي و النّاس لا يرونه و خرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا إلى باب حانوت الحدّاد و هم خلق كثير يقولون : ما سمعتم في مثل هذا المدرة [٦] من

---

(١) الاعراف : ١٣٦ .

(٢) هكذا في الكتاب ، و الموجود في المصحف الشريف في سورة هود هكذا : « و أمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك و ماهي من الظالمين ببعيد » و لعله من تصحيف الرواة او جمع الامام عليه السلام بين الايتين فأخذ شطراً من آية من سورة هود و شطرا من سورة و الذاريات .

(٣) هود : ٨٢ .

(٤) الذاريات : ٣٣و٣٤ .

(٥) النحل : ٢٦ .

(٦) في نسخة : هذا المنارة .

الهمة ؟ فقال بعضهم: بلى لهمهة كثيرة ، و قال آخرون : بل و الله صوت وكلام وصياح كثير و لكنّا و الله لم نقف على الكلام .

قال جابر : فنظر الباقر عليه السلام إلى قصّتهم ثمّ قال : يا جابر دأبنا و دأبهم إذا بطروا و أشروا و تمرّدوا و بغوا أرعبناهم و خوّفناهم فإذا ارتدعوا و إلّا أذن الله في خسفهم .

قال جابر : يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الّذي فيه الأعجوبة ؟ قال : هذه بقيّة ممّا ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة إلينا ، يا جابر إنّ لنا عندالله منزلة و مكانا رفيعاً ولو لا نحن لم يخلق الله أرضاً و لا سماء ولا جنّة ولا ناراً ولا شمساً ولا قمراً و لا برّاً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً و لا رطباً ولا يابساً ولا حلواً ولا مرّاً ولا ماءً و لا نباتاً و لا شجراً اخترعنا الله من نور ذاته لايقاس بنا بشر .

بنا أنقذكم الله عزّوجلّ و بنا هداكم الله ، و نحن و الله دللناكم على ربّكم فقفوا على أمرنا و نهينا و لا تردّوا كلّ ما ورد عليكم منّا فإنّا أكبر و أجلّ و أعظم و أرفع من جميع ما يرد عليكم ، ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه ، و ما جهلتموه فكلوا أمره إلينا و قولوا : أئمّتنا أعلم بما قالوا .

قال : ثمّ استقبله أمير المدينة راكباً و حواليه حرّاسه وهم ينادون في النّاس: معاشر الناس احضروا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن الحسين عليهما السلام و تقرّبوا إلى الله عزّوجلّ به لعلّ الله يصرف عنكم العذاب .

فلمّا بصروا بمحمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام تبادروا نحوه و قالوا: يا ابن رسول الله أماترى مانزل بأمّة جدّك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم هلكوا و فنوا عن آخرهم ، أين أبوك حتّى نسأله أن يخرج إلى المسجد و نتقرّب به إلى الله ليرفع الله به عن أمّة جدّك هذا البلاء ؟ قال لهم محمّد بن علي عليه السلام : يفعل الله تعالى إن شاء الله ، أصلحوا أنفسكم و عليكم بالتضرّع و التوبة و الورع و النهي عمّا أنتم عليه ، فانّه لا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون .

قال جابر : فأتينا عليّ بن الحسين عليهما السلام و هو يصلّي فانتظرناه حتّى فرغ من

صلاته و أقبل علينا فقال : يا محمّد ما خبر النّاس ؟ فقال : ذلك لقد رأى من قدرة الله عزّ وجلّ مالا زال متعجّباً منها ، قال جابر : إنّ سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى المسجد حتّى يجتمع النّاس يدعون و يتضرّعون إلى الله عزّ و جلّ و يسألونه الإقالة .

قال : فتبسّم عليه السلام ثمّ تلا « أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبيّنات قالوا بلى قالوا فادعوا و ما دعاء الكافرين إلّا في ضلال [١] ، ولو أنّنا نزّلنا إليهم الملائكة و كلّمهم الموتى و حشرنا عليهم كلّ شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلّا أن يشاء الله و لكنّ أكثرهم يجهلون » [٢].

فقلت : سيّدي العجب أنّهم لا يدرون من أين اُتوا ، قال : أجل ، ثمّ تلا : « فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا و ما كانوا بآياتنا يجحدون » [٣] و هي و الله آياتنا وهذه أحدها وهي و الله ولايتنا ، يا جابر ما تقول في قوم أماتوا سنّتنا و توالوا أعداءنا وانتهكوا حرمتنا [٤] فظلمونا وغصبونا وأحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر : الحمد لله الّذي منّ عليّ بمعرفتكم و ألهمني فضلكم و وفّقني لطاعتكم موالاة مواليكم و معاداة أعدائكم .

قال صلوات الله عليه : يا جابر أو تدري ما المعرفة؟ المعرفة إثبات التوحيد أوّلا ثمّ معرفة المعاني ثانياً ثمّ معرفة الأبواب ثالثاً ثمّ معرفة الأنام [٥] رابعاً ثمّ معرفة الأركان خامساً ثمّ معرفة النقباء سادساً ثمّ معرفة النجباء سابعاً وهو قوله تعالى : « لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً » [٦]

---

(١) المؤمن : ٥٠ .
(٢) الانعام : ١١١ .
(٣) الاعراف : ٥١ .
(٤) في نسخة : حريمنا .
(٥) في نسخة : معرفة الامام .
(٦) الكهف : ١٠٨ .

وتلا أيضاً : « ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم » (١) .

يا جابر إثبات التوحيد و معرفة المعاني : أمّا إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الّذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه .

و أمّا المعاني فنحن معانيه و مظاهره فيكم ، اخترعنا من نور ذاته وفوّض إلينا أُمور عباده ، فنحن نفعل باذنه ما نشاء ، و نحن إذا شئنا شاء الله ، و إذا أردنا أراد الله ونحن أحلّنا الله عزّ وجلّ هذا المحلّ واصطفانا من بين عباده و جعلنا حجّته في بلاده.

فمن أنكر شيئاً وردّه فقد ردّ على الله جلّ اسمه وكفر بآياته و أنبيآئه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأنّ هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى : « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ليس كمثله شيء وهو السّميع العليم » (٢) وقوله تعالى : « لا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون » (٣) .

قال جابر : يا سيّدي ما أقلّ أصحابي ؟ قال عليه السلام : هيهات هيهات أتدري كم على وجه الأرض من أصحابك ؟ قلت : يا ابن رسول الله كنت أظنّ في كلّ بلدة ما بين المائة إلى المائتين و في كلّ ما بين الألف إلى الالفين (٤) بل كنت أظنّ أكثر من مائة ألف في أطراف الأرض و نواحيها ، قال عليه السلام : يا جابر خالف ظنّك و قصر رأيك أُولئك المقصّرون وليسوا لك بأصحاب .

قلت : يا ابن رسول الله و من المقصّر ؟ قال : الّذين قصّروا في معرفة الأئمّة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من أمره و روحه ، قلت : يا سيّدي و ما معرفة روحه ؟ قال عليه السلام : أن يعرف كلّ من خصّه الله تعالى بالروح فقد فوّض إليه أمره يخلق باذنه

---

(١) لقمان : ٢٧ .

(٢) الانعام : ١٠٣ . والشورى : ١١ وفيها : وهو السميع البصير .

(٣) الانبياء : ٢٣ .

(٤) في نسخة : و الالفين .

و يحيي باذنه ويعلم الغير مافي الضمائر ويعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ،وذلك أنّ هذا الروح من أمر الله تعالى ، فمن خصّه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل مايشاء باذن الله ، يسير من المشرق إلى المغرب في لحظة واحدة ، يعرج به إلى السمآء و ينزل به إلى الأرض ويفعل ماشاء وأراد .

قلت : يا سيّدي أوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى و إنّه من أمر خصّه الله تعالى بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : نعم اقرأ هذه الآية : « و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ماكنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا [1] و قوله تعالى : « أولئك كتب في قلوبهم الايمان و أيّدهم بروح منه » [2] .

قلت : فرّج الله عنك كما فرّجت عنّي ووفقتني على معرفة الروح والأمر ثمّ قلت: يا سيّدي صلّى الله عليك فأكثر الشيعة مقصّرون ، و أنا ما أعرف من أصحابي على هذه الصفة واحدا ، قال : يا جابر فإن لم تعرف منهم أحداً فانّي أعرف منهم نفرا قلائل يأتون ويسلّمون ويتعلّمون منّي سرّنا و مكنوننا و باطن علومنا .

قلت : إنّ فلان ابن فلان وأصحابه من أهل هذه الصفة إن شاء الله تعالى ،وذلك أنّي سمعت منهم سرّاً من أسراركم و باطناً من علومكم ولا أظنّ إلّا وقد كملوا وبلغوا قال : يا جابر ادعهم غداً و أحضرهم معك ، قال : فأحضرتهم من الغد فسلّموا على الامام عليه السّلام و بجّلوه ووقّروه ووقفوا بين يديه .

فقال عليه السلام : يا جابر أما إنّهم إخوانك و قد بقيت عليهم بقيّة أتقرّون أيّها النفر أنّ الله تعالى يفعل مايشاء ويحكم ما يريد ولا معقّب لحكمه ولا ردّ لقضائه ولا يسأل عمّا يفعل وهم يسألون ؟ قالوا : نعم إنّ الله يفعل مايشاء و يحكم ما يريد ، قلت : الحمد لله قد استبصروا و عرفوا وبلغوا ، قال : يا جابر لاتعجل بمالاتعلم، فبقيت متحيّراً .

---

(١) الشورى : ٥٢ .

(٢) المجادلة : ٢٢ .

فقال عليه السلام : سلهم هل يقدر عليّ بن الحسين أن يصير صورة ابنه محمّد ؟ قال جابر : فسألتهم فأمسكوا و سكتوا : قال عليه السلام : يا جابر سلهم هل يقدر محمّد أن يصير بصورتي؟ قال جابر : فسألتهم فأمسكوا و سكتوا .

قال : فنظر إليّ و قال : يا جابر هذا ما أخبرتك أنّهم قد بقي عليهم بقيّة فقلت لهم : مالكم ما تجيبون إمامكم ؟ فسكتوا و شكّوا فنظر إليهم و قال : يا جابر هذا ما أخبرتك به : قد بقيت عليهم بقيّة ، وقال الباقر عليه السلام : مالكم لا تنطقون ؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون قالوا : يابن رسول الله لا علم لنا فعلّمنا .

قال : فنظر الامام سيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام إلى ابنه محمّد الباقر عليه السلام و قال لهم : من هذا ؟ قالوا : ابنك ، فقال لهم : من أنا ؟ قال : أبوه عليّ بن الحسين، قال : فتكلّم بكلام لم نفهم فاذا محمّد بصورة أبيه عليّ بن الحسين و إذا عليّ بصورة ابنه محمّد ، قالوا : لا إله إلّا الله .

فقال الامام عليه السلام : لا تعجبوا من قدرة الله أنا محمّد و محمّد أنا ، و قال محمّد : يا قوم لا تعجبوا من أمر الله أنا عليّ و عليّ أنا ، و كلّنا واحد من نور واحد و روحنا من أمر الله ، أوّلنا محمّد و أوسطنا محمّد و آخرنا محمّد و كلّنا محمّد .

قال : فلمّا سمعوا ذلك خرّوا لوجوههم سجّداً وهم يقولون : آمنّا بولايتكم و بسرّكم و بعلانيتكم و أقررنا بخصائصكم ، فقال الامام زين العابدين : يا قوم ارفعوا رؤسكم فأنتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون ، و أنتم الكاملون البالغون ، الله الله لا تطّلعوا أحداً من المقصّرين المستضعفين على ما رأيتم منّي ومن محمّد فيشنعوا عليكم و يكذّبوكم ، قالوا : سمعنا وأطعنا ، قال عليه السلام : فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا .

قال جابر : قلت : سيّدي و كلّ من لا يعرف هذا الأمر على الوجه الّذي صنعته و بيّنته إلّا أنّ عنده محبّة و يقول بفضلكم و يتبرّأ من أعدائكم ما يكون حاله ؟ قال عليه السلام : يكون في خير إلى أن يبلغوا .

قال جابر : قلت : يابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصّرهم ؟ قال عليه السلام : نعم إذا قصّروا في حقوق إخوانهم ولم يشاركوهم في أموالهم وفي سرّ أمورهم و علانيتهم

و استبدّوا بحطام الدّنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف و يسلخ من دونه سلخاً و يصيبه من آفات هذه الدّنيا و بلائها مالا يطيقه ولا يحتمله من الأوجاع في نفسه وذهاب ماله و تشتّت شمله لما قصّر في برّ إخوانه .

قال جابر : فاغتممت والله غمّا شديداً وقلت : يا ابن رسول الله ما حقّ المؤمن على أخيه المؤمن ؟ قال عليه السلام : يفرح لفرحه إذا فرح و يحزن لحزنه إذا حزن وينفذ أموره كلّها فيحصّلها ولا يغتمّ لشيء من حطام الدّنيا الفانية إلّا واساه حتّى يجريان في الخير و الشرّ في قرن واحد .

قلت : يا سيّدي فكيف أوجب الله كلّ هذا للمؤمن على أخيه المؤمن ؟ قال عليه السلام لأنّ المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمّه ، على هذا الأمر لا يكون أخاه و هو أحقّ بما يملكه ، قال جابر : سبحان الله و من يقدر على ذلك ؟ قال عليه السلام : من يريد أن يقرع أبواب الجنان و يعانق الحور الحسان و يجتمع معنا في دار السلام .

قال جابر : فقلت : هلكت والله يا ابن رسول الله لأنّي قصّرت في حقوق إخواني ولم أعلم أنّه يلزمني عليّ التقصير كلّ هذا ولا عشره ، و أنا أتوب إلى الله تعالى يا ابن رسول الله ممّا كان منّي من التقصير في رعاية حقوق إخواني المؤمنين[1] .

بيان : قال الجوهريّ : الشأفة : قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب ، يقال في المثل : استأصل الله شأفته أي أذهبه الله كما أذهب تلك القرحة بالكيّ ، و في القاموس : أمهله : رفق به و مهّله تمهيلاً : أجّله ، و المخيط كمنبر : ما خيط به الثوب و قال الضوضاة : أصوات الناس و جلبتهم .

أقول : إنّما أفردت لهذه الأخبار بابا لعدم صحّة أسانيدها و غرابة مضامينها فلا نحكم بصحّتها ولا ببطلانها و نردّ علمها إليهم عليهم السلام .

(١) لم أجد هذا الكتاب الى الان .

﴿ أبواب علومهم عليهم السلام : ﴾

١

﴿ باب ﴾

✡(جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب و انه)✡
✡(ينقر فى آذانهم و ينكت فى قلوبهم)✡

١ ـ **شا،ج** : كان الصّادق عليه السلام يقول : علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الأسماع و إنّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج النّاس إليه ، فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال : أمّا الغابر فالعلم بما يكون ، و أمّا المزبور فالعلم بما كان ، و أما النكت في القلوب فهو الالهام، و أمّا النقر في الأسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم .

وأمّا الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت ، و أمّا الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى و إنجيل عيسى وزبور داود و كتب الله الأولى .

و أمّا مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث و أسماء من يملك[1] إلى أن تقوم الساعة ، و أمّا الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه و خطّ عليّ ابن أبي طالب عليه السلام بيده ، فيه والله جميع ما تحتاج إليه النّاس إلى يوم القيامة حتّى أنّ فيه أرش الخدش والجلدة و نصف الجلدة[2] .

بيان : قال الجوهريّ : كلّمني من فلق فيه بالكسر و يفتح أي من شقّه .

٢ ـ **ما** : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن

---

(١) فى المصدر : و اسماء كل من يملك .

(٢) ارشاد المفيد : ٢٥٧ و احتجاج الطبرسى : ٢٠٣ .

علي بن مهزيار و جماعة من رجاله وغيرهم عن داود بن فرقد عن الحارث النضري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الّذي يسأل عنه الامام عليه السلام وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه؟ قال: ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الاذن نقرا، و قيل لأبي عبدالله عليه السلام: إذا سئل الامام كيف يجيب؟ قال: إلهام إو إسماع[1] و ربما كانا جميعاً[2].

٣ - ما: بالاسناد عن إبراهيم عن ابن عيسى عن عبدالله بن الصلت و محمّد بن خالد عن علي بن النعمان عن يزيد بن إسحاق عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ منّا لمن ينكت في قلبه و إنّ منا لمن يؤتى في منامه، و إنّ منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت، و إنّ منّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل و ميكائيل.

و قال أبو عبدالله عليه السلام: منّا من ينكت في قلبه و منّا من يقذف[3] في قلبه، و منّا من يخاطب، و قال عليه السلام: إنّ منّا لمن يعاين معاينة، و إنّ منّا لمن ينقر في قلبه كيت كيت، وإنّ منّا لمن يسمع كما يقع السلسلة في الطشت، قال: قلت: والّذي يعاينون ما هو؟ قال: خلق أعظم من جبرئيل و ميكائيل[4].

بيان: لعلّ النكت و القذف نوعان من الالهام، و المراد بالمعاينة معاينة روح القدس و هو ليس من الملائكة مع أنّه يحتمل أن تكون المعاينة في غير وقت المخاطبة.

٤ - ن: بالأسانيد الثلاثة إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلّا و عندنا فيه علم.[5]

٥ - ير: عبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في صحيفة من الحدود ثلث

---

(١) في المصدر: و سماع.

(٢) امالي ابن الشيخ: ٢٦٠.

(٣) في المصدر: ومن يقذف في قلبه.

(٤) امالي ابن الطوسي: ٢٦٠.

(٥) عيون الاخبار: ٢٠٠.

جلدة من تعدّى ذلك كان عليه حدّ جلدة . (١)

٦ - بر : محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إنّ النّاس يذكرون أنّ عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاجون إليه النّاس ، و إنّ هذا هو العلم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس هذا هو العلم إنّما هو أثر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله ، إنّ العلم (٢) الّذي يحدث في كلّ يوم وليلة (٣) .

٧ - بر : إبراهيم بن هاشم عن البرقيّ عن ابن سنان أو غيره عن بشر عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : عندكم التوراة و الانجيل و الزبور و ما في الصحف الأولى صحف ابراهيم و موسى ؟ قال : نعم ، قلت : إنّ هذا لهو العلم الأكبر قال : يا حمران لولم يكن غير ماكان ، ولكن مايحدث بالليل و النهار علمه عند نا أعظم . (٤)

بيان : لولم يكن ، أي لولم يكن لناعلم غير العلم الّذي كان للسابقين كان ماذكر العلم الأكبر ولكن مايحدث من العلم عندنا أكبر .

أقول : ههنا إشكال قويّ و هو أنّه لمّا دلّت الأخبار الكثيرة على أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله كان يعلم علم ما كان و مايكون و جميع الشرائع و الأحكام و قدعلّم جميع ذلك عليّا عليه السلام و علّم عليّ الحسن عليه السلام و هكذا ، فأيّ شيء يبقى حتّى يحدث لهم بالليل و النّهار ؟

ويمكن أن يجاب عنه بوجوه : الأوّل ما قيل :إنّ العلم ليس يحصل بالسّماع

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٨ .

(٢) لعل المراد ان الذى عندنا من الصحيفة هو الاصول والكليات المتلقية عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولنا العلم بالحوادث الواقعة و الجزئيات المستحدثة الى يوم القيامة وهو أعظم ، ولاينا فى ذلك ان علمهم هذا مأخوذ من تلك الاصول الباقية عن رسول الله صلى الله عليه و آله .

(٣ و ٤) بصائر الدرجات : ٣٨ .

و قراءة الكتب و حفظها فإنّ ذلك تقليد ، و إنّما العلم مايفيض من عندالله سبحانه على قلب المؤمن يوماً فيوماً و ساعة فساعة فيكشف به من الحقائق ماتطمئنّ به النفس و ينشرح له الصدر ويتنوّر به القلب ، و الحاصل أنّ ذلك مؤكّد و مقرّر لماعلم سابقاً يوجب مزيد الايمان و اليقين و الكرامة و الشرف بافاضة العلم عليهم بغير واسطة المرسلين .

الثاني : أن يفيض عليهم عليهم السلام تفاصيل عندهم مجملاتها و إن أمكنهم استخراج التفاصيل ممّا عندهم من اُصول العلم و موادّه .

الثالث : أن يكون مبنيّاً على البداء فإنّ فيما علموا سابقاً مايحتمل البداء و التغيير فاذا اُلهموا بما غيّر من ذلك بعد الافاضة على أرواح من تقدّم من الحجج أو اُكّد ماعلموا بأنّه حتميّ لايقبل التغيير كان ذلك أقوى علومهم و أشرفها .

الرابع كماهو [1] أقوى عندي وهو أنّهم عليهم السلام في النشأتين سابقاً على الحياة البدنيّ و لاحقا بعد وفاتهم يعرجون في المعارف الربانيّة الغير المتناهية على مدارج الكمال ، إذلا غاية لعرفانه تعالى و قربه ، و يظهر ذلك من كثير من الأخبار .

و ظاهر أنّهم إذا تعلّموا في بدو إمامتهم علماً لايقفون في تلك المرتبة ويحصل لهم بسبب مزيد القرب و الطاعات زوائد العلم و الحكم والترقيّات في معرفة الربّ تعالى و كيف لايحصل لهم و يحصل ذلك لسائر الخلق مع نقص قابليّتهم و استعدادهم ؟ فهم عليهم السّلام أولى بذلك و أحرى .

و لعلّ هذا أحد وجوه استغفارهم و توبتهم في كلّ يوم سبعين مرّة و أكثر ، إذعند عروجهم إلى كلّ درجة رفيعة من درجات العرفان يرون أنّهم كانوا في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها و يتوبون إليه تعالى ، و هذه جملة ما حلّ في حلّ هذا الاشكال ببالي ، و أستغفر الله ممّا لايرتضيه من قولي و فعالي .

٨ ـ بر : الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبيه عليّ بن النعمان عن بكر بن كرب قال : كنّاعند أبي عبدالله عليه السلام فسمعناه يقول : أما والله إنّ عندنا مالانحتاج إلى

(١) في نسخة : [لما هو] ولعله مصحف : ماهو أقوى .

النّاس ، و إنّ الناس ليحتاجون إلينا ، إنّ عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخطّ علي عليه السّلام وإملاء رسول الله صلى الله عليهما وعلى أولادهما ، فيها من كلّ حلال وحرام انّكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم .(١)

٩ ـ **بر** : محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه سئل عن الجامعة قال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ مايحتاج النّاس إليه وليس من قضيّة إلّاهي فيها حتّى أرش الخدش .(٢)

بيان : الاديم :الجلد أو أحمره أومدبوغه . والفالج : الجمل الضخم ذوالسنامين يحمل من السند للفحل .

١٠ ـ **بر** : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده ما من حلال ولاحرام إلّا وهو فيها حتّى أرش الخدش .(٣)

١١ ـ **بر** : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبيّ عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يابامحمّد إنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله أملاه من فلق فيه و خطّه عليّ عليه السلام بيمينه فيها كلّ حلال و حرام وكلّ شيء يحتاج إليه النّاس حتّى الأرش في الخدش .(٤)

١٢ ـ **بر** : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد وأبي المغرا عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : أشار إلى بيت كبير و قال : يا

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٩ فيه : وانكم .

(٢) بصائر الدرجات : فيه : وهى فيها .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٩ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٩ .

حمران إنّ في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخطّ عليّ عليه السلام وإملاء رسول الله صلّى الله عليه وآله لو ولينا الناس لحكمنا بما أنزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة.[١] .

١٣ ـ بر : ابن يزيد عن الوشّاء عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : إنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه علي عليه السلام بيده ، وإنّ فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتّى أرش الخدش[٢] .

١٤ ـ أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ عندنا صحيفة من كتب عليّ عليه السلام طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبّع ما فيها لا نعدوها ، و سألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كلّ شيء من هذه الأمور الّتي تتكلّم فيه النّاس مثل الطلاق و الفرائض ؟ فقال : إنّ علياً عليه السلام كتب العلم كلّه القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلّا فيه سنّة نمضيها [٣] .

١٥ ـ بر : ابن يزيد [٤] عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حمران عن سليمان بن خالد قال : سمعته يقول : إنّ عندنا لصحيفة يقال لها : الجامعة ما من حلال ولا حرام إلّا وهو فيها حتّى أرش الخدش . [٥]

١٦ ـ بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر [٦] قال : أخرج إليّ أبوجعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت : ما هذه ؟ قال : هذه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده ، قال : قلت : فما تبلى ؟ قال : فما يبليها ؟ قلت : و ما تدرس ؟ قال : وما يدرسها ؟ قال : هي الجامعة أو من الجامعة ؟ [٧]

(١و٢) بصائر الدرجات : ٣٩ و في الاول : لحكمنا بينهم .
(٣) بصائر الدرجات : ٣٩ . فيه وفي النسخة المخطوطة من الكتاب : الا فيه نمضيها.
(٤) في المصدر : يعقوب بن يزيد او من رواه عن يعقوب .
(٥) بصائر الدرجات : ٣٩ .
(٦) لعله ابوجعفر الاحول المعروف بمؤمن الطاق .
(٧) بصائر الدرجات :٣٩ .

بيان : قوله عليه السلام : فما يبليها ، أي أيّ شيء يقدر على إبلائها و الله حافظها لنا أو لاتقع عليها الأيدي كثيراً حتّى تبلى أو تدرس و تمحى .

١٧ـ **بر** : يعقوب بن إسحاق الرازيّ الحريريّ عن أبي عمران الأرمنيّ عن عبدالله بن الحكم عن منصور بن حازم و عبدالله بن أبي يعفور قال : [١] قال أبو عبدالله عليه السّلام : إنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها مايحتاج إليه حتّى أنّ فيها أرش الخدش . [٢]

١٨ ـ **بر** : أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن محمّد بن عبد الملك قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستّين رجلا قال : فسمعته يقول : عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلّا و هو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش . [٣]

١٩ ـ **بر** : محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد [٤] حباها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . [٥]

٢٠ ـ **بر** : محمّد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال : دخلت عليه و في يده صحيفة فغطّاها منّي بطيلسانه ثمّ أخرجها فقرأها عليّ : إنّ مايحدّث بها المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجاة الرّجل صاحبه . [٦]

بيان : إنّ مايحدث الى آخره هو الّذي قرأه عليه السلام من تلك الصحيفة .

٢١ ـ **بر** : محمّد بن عبد الحميد عن يعقوب بن يونس عن معتّب قال : قال: أخرج

---

(١) هكذا في الكتاب ومصدره والصحيح : [قالا] اوهو بمعنى قال كل واحد منهما.

(٢) بصائر الدرجات : ٣٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٩ .

(٤) في نسخة : قد خباها .

(٥) بصائر الدرجات :٣٩.

(٦) بصائر الدرجات : ٣٩ و ٤٠ .

إلينا أبو عبدالله عليه السلام صحيفة عتيقة من صحف علي عليه السلام فإذا فيها ما نقول إذا جلسنا لنتشهّد . (١)

٢٢ - بر : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حمّاد بن عثمان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبدالله عليه السلام : أين هو من الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام فيها الحلال و الحرام حتّى أرش الخدش ؟ (٢)

٢٣ - بر : عبدالله بن محمّد بن الوليد أو عمّن رواه عن محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتّى أنّ فيها أرش الخدش . (٣)

٢٤ - بر : عليّ بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن سويد عن أبي أيّوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر (٤) فإذا هو فيها : المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال : فله المال كلّه (٥).

٢٥ - بر : محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبدالرّحمان بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ في البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و لا حرام إلّا و فيها حتّى أرش الخدش . (٦)

٢٦ - بر : ابن معروف عن القاسم بن عروة وعبدالله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن أبي العبّاس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: و الله إنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتّى أرش الخدش إملاء (٧) رسول الله

(١-٣) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٤) هكذا في الكتاب وفي مصدره : أبوجعفر فاذا فيها .

(٥و٦) بصائر الدرجات : : ٤٠ .

(٧) في نسخة : أملى .

صلّى الله عليه وآله و كتبها عليّ بيده صلوات الله عليه .[١]

٢٧ ـ **خص** ، **بر** : أحمد بن محمّد عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول : إنّ الله أوحى إلى محمّد أنّه قد فنيت أيّامك و ذهبت دنياك و احتجت إلى لقاء ربّك ، فرفع النبيّ صلى الله عليه وآله يده إلى السّماء باسطاً و قال : « اللّهمّ عدتك الّتي وعدتني إنّك لا تخلف الميعاد » .

فأوحى الله إليه أن ائت أُحداً أنت و من تثق به، فأعاد الدّعاء فأوحى الله إليه: امض أنت و ابن عمّك حتّى تأتي أُحداً ثمّ اصعد[٢] على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثمّ ادع وحش الجبل تجبك فاذا أجابتك فاعمد إلى جفرة منهنّ أُنثى وهي[٣] تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع و تشخب أوداجها دماً وهي الّتي لك ، فمر ابن عمك ليقم إليها فيذبحها[٤] ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغا[٥] و سأُنزل عليك الروح[٦] وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الأرض يبقى المداد و يبقى الجلد لاتأكله الأرض ولا يبليه التراب لا يزداد كلّما ينشر إلّا جدة غير أنّه يكون محفوظاً مستورا فيأتي وحي يعلم بما كان[٧] و ما يكون إليك و تمليه على ابن عمّك و ليكتب و يمدّ[٨] من تلك الدّواة .

فمضى صلى الله عليه وآله حتّى انتهى إلى الجبل ففعل ماأمره فصادف ماوصف له ربّه فلمّا ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والرّوح الأمين وعدّة من الملائكة لا يحصى عددهم

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٢) في نسخة : [تصعد] يوجد هذا في البصائر .

(٣) في نسخة : و التي تدعى .

(٤) في نسخة : فليذبحها و ليسلخها .

(٥) في نسخة : فانه سيجدها مدبوغة .

(٦) في نسخة : الروح الامين .

(٧) في المصدر : [يعلم ما كان] و لعله مصحف : بعلم ماكان .

(٨) في نسخة : وليستمد .

إلّا الله ومن حضر ذلك المجلس، ثمّ وضع علي عليه السلام الجلد بين يديه و جاءته الدّواة[١] و المداد أخضر كهيئة البقل و أشدّ خضرة و أنور .

ثمّ نزل الوحي على محمّد صلى الله عليه وآله فجعل يملي على علي عليه السلام ويكتب علي عليه السلام إنّه يصف كلّ زمان و ما فيه و يخبره بالظّهر و البطن و خبّره بكلّ ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة ، و فسّر له أشياء لا يعلم تأويلها إلّا الله و الرّاسخون في العلم فأخبره بالكائنين من أولياء الله من ذرّيّته أبدا إلى يوم القيامة و أخبره بكلّ عدوّ يكون لهم في كلّ زمان من الأزمنة حتّى فهم ذلك كلّه و كتبه .

ثمّ أخبره بأمر ما يحدث عليه[٢] من بعده فسأله عنها فقال : الصبر الصبر ، و أوصى إلى الأولياء[٣] بالصبر و أوصى إلى أشياعهم بالصبر و التّسليم ، حتّى يخرج الفرج ، و أخبره بأشراط أوانه و أشراط ولده[٤] و علامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها و صار الوصيّ إذا أفضي إليه الأمر تكلّم بالعجب .[٥]

بيان : قال الفيروز آباديّ : الجفر من أولاد الشاء : ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر ، و قال : نهد الثدي كمنع و نصر : كعب .

أقول : في أكثر نسخ البصائر هكذا ، « و هي تدعى الجفرة فخذ بأحد قرنيها الطلوع » و ما في الأصل موافق لبصائر سعد وهو الصواب ، و الجدّة كأنّه مصدر جدّ يجدّ أي صار جديداً ، والمدّ : الاستمداد من الدّواة .

٢٨ ـ **قب** : صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصّادق عليه السلام قال : والله لقد أعطينا علم الأوّلين والآخرين ، فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم

---

(١) في المصدر : و جاء به والدواة .

(٢) في نسخة : عليه و عليهم .

(٣) في نسخة : و اوصى الينا .

(٤) في نسخة : تولده .

(٥) بصائر الدرجات : ١٤٩ .

الغيب ؟ فقال له : و يحك إنّي لأعلم ما في أصلاب الرجال و أرحام النساء ، ويحكم وسّعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجّة الله تعالى في خلقه ، ولن يسع ذلك إلّا صدر كلّ مؤمن قويّ قوّته كقوّة جبال تهامة إلّا باذن الله .

والله لو أردت أن أحصي لكم كلّ حصاة عليها لأخبرتكم ، و ما من يوم وليلة إلّا والحصى تلد إبلادا كما يلد هذا الخلق ، والله لتتباغضون بعدي حتّى يأكل بعضكم بعضاً[١] .

٢٩ ـ قب : بكير بن أعين قال : قبض أبو عبدالله عليه السلام على ذراع نفسه و قال: يا بكير هذا والله جلد رسول الله ، و هذه والله عروق رسول الله ، وهذا و الله لحمه وهذا عظمه ، والله إنّي لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرض و أعلم ما في الدّنيا وأعلم ما في الآخرة ، فرأى تغيّر جماعة فقال : يا بكير إنّي لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى إذيقول : « ونزّلنا إليك الكتاب تبياناً لكلّ شيء »[٢] .

٣٠ ـ **ختص** : حمزة بن يعلى عن أحمد بن النّضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا جابر إنّا لوكنّا نحدّثكم برأينا و هوانا لكنّا من الهالكين ، و لكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم و ورقهم[٣] .

٣١ ـ **ختص** : ابن عيسى عن الأهوازيّ عن فضالة عن ابن درّاج عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : إنّا على بيّنة من ربّنا بيّنها لنبيّه فبيّنها نبيّه صلى الله عليه وآله لنا ، ولولا ذلك لكنّا كهؤلاء النّاس[٤] .

٣٢ ـ **ختص** : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب[٥] .

---

(١) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٣٧٤ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٧٤ والاية في النحل : ٨٩ .

(٣) الاختصاص : ٢٨٠ .

(٤و٥) الاختصاص : ٢٨٠ ـ ٢٨٢ .

٣٣ ـ **بر** : ابن عيسى عن الأهوازي عن بعض أصحابه عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام : فقلت[١] له : إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً باباً يفتح منه ألف باب[٢] فقال أبو عبدالله عليه السلام يا باحمد علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب يفتح[٣] له من كل باب ألف باب ، فقلت له : [٤] هذا والله العلم ، قال : إنه لعلم و ليس بذاك[٥] .

٣٤ ـ **ختص** : ابن عيسى عن محمد بن عبدالجبار عن الحجال عن ثعلبة عن عبدالله بن هلال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام ، علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام بابا يفتح منه[٦] ألف باب[٧] .

٣٥ ـ **ختص** : ابن عيسى و أحمد بن الحسن بن فضال عن ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .[٨]

٣٦ ـ **ختص** : ابن يزيد وابن هاشم عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : لقد علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح كل باب ألف باب .[٩]

٣٧ ـ **ختص** : اليقطيني و إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال

---

(١) في المصدر : فقلت جعلت فداك ان .

(٢) في المصدر : قال : فقال .

(٣) في المصدر : ففتح .

(٤) قال : قلت : هذا .

(٥) بصائر الدرجات : ٨٦ .

(٦) في نسخة : بابايفتح منه الف باب كل باب يفتح له الف باب .

(٧) الاختصاص : ٢٨٢ .

(٨) الاختصاص : ٢٨٢ .

(٩) الاختصاص : ٢٨٣ .

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمني ألف باب من الحلال و الحرام ممّا كان و ممّا هو كائن إلى يوم القيامة كلّ باب منها يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب حتّى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب .(١)

٣٨ ـ **ختص** : ابن عيسى و ابن عبدالجبّار عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام (٢) قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف حرف يفتح ألف حرف ، و الألف حرف منها يفتح ألف حرف .(٣)

٣٩ ـ **ختص** : ابن عيسى و ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام حرفاً يفتح ألف حرف كلّ حرف منها يفتح ألف حرف .(٤)

٤٠ ـ **ختص** : ابن عيسى و ابن أبي الخطّاب و ابن عبدالجبّار جميعاً عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : علّم رسول الله صلّى الله عليه و آله عليّاً كلمة يفتح ألف كلمة و الألف كلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة .(٥)

ختص : ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن منصور مثله (٦)

٤١ ـ **ختص** : الحجّال عن اللؤلؤي عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد ابن أبي الدّيلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام بألف كلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة .(٧)

٤٢ ـ **ختص** : ابن عيسى و الحسن بن عليّ بن النعمان عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في النّاس و أنال و أنال و إنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم و أبواب الحكم و

(١) الاختصاص : ٢٧٣ .

(٢) في نسخة : منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام .

(٣) الاختصاص : ٢٨٤ .

(٤-٧) الاختصاص : ٢٨٥ .

ضياء الأمر . (١)

٤٣ - **ختص** : ابن يزيد و اليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : عند العامّة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله شيء يصحّ ؟ فقال : نعم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال النّاس و أنال و أنال و عندنا معاقل العلم و فصل ما بين النّاس . (٢)

٤٤ - **ختص** : ابن عيسى و ابن عبدالجبّار عن الحجّال عن عليّ بن حمّاد عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنال في النّاس و أنال و أنال ، يشير كذا و كذا ، و عندنا أهل البيت اُصول العلم و عُراه و ضياؤه و أواخيه . (٣)

بيان : قوله عليه السلام :قد أنال ، أي أعطى و أفاد في النّاس العلوم الكثيرة و فرّقها في النّاس يميناً و شمالاً ، و في سائر الجهات لكلّ من سأله ، لكن عند أهل البيت عليهم السّلام معيار ذلك ، و الفصل بين ما هو حقّ و باطل منها ، و عندهم شرحها و تفسيرها ، و بيان ناسخها و منسوخها ، وعامّها و خاصّها ، و العروة : ما يتمسّك به من الحبل و غيره .

و الأواخي جمع الآخيّة بفتح الهمزة وكسر الخاء و تشديد الياء و قد يخفّف: عود في الحائط يدفن طرفاه و يبرز وسطه تشدّ فيه الدّابة ، أي عندنا ما يشدّ به العلم و يحفظ عن الضياع و التفرّق و التشتّت .

٤٥ - **ختص** : ابن يزيد و ابن أبي الخطّاب عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّا نجد الشيء من أحاديثنا في أيدي النّاس ، فقال : لعلّك لا ترى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال النّاس و أنال ، و أومأ بيده عن يمينه و عن شماله و من بين يديه و من خلفه ، و إنّا أهل بيت عندنا معاقل

(١) الاختصاص : ٣٠٧و٣٠٨ .
(٢) الاختصاص : ٣٠٨ .
(٣) الاختصاص : ٣٠٨ .

العلم و ضياء الأمر و فصل ما بين النّاس .[١]

٤٦ ـ **ختص** :ابن هاشم عنّ النضر عن هشام بن سالم عن الحسن بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم و آثار النبوّة و علم الكتاب و فصل ما بين النّاس .[٢]

٤٧ ـ **ختص** :اليقطينيّ عن زكريّا المؤمن عن ابن مسكان و أبي خالد القمّاط و أبي أيّوب الخزّاز عن محمّد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنال في النّاس وأنال ، و عندنا عرى العلم وأبواب الحكم و معاقل العلم و ضياء الأمر و أواخيه ، فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ، ومن لم يعرفنا لم ينفعه‌الله بمعرفة ماعلم و لم يقبل منه عمله .[٣]

٤٨ ـ **ختص** : ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الخثعميّ عن القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام إذا ورد عليه أمر لم ينزل به كتاب ولا سنّة ، رجم فأصاب ، قال أبو جعفر عليه السلام : و هي المعضلات .[٤]

٤٩ ـ **ختص** : ابن عيسى عن الأهوازيّ و محمّد البرقيّ عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن ابن مسكان عن‌القصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ عليّاً عليه السلام كان إذا ورد عليه أمر لم يجيء فيه‌كتاب و لم يجر به سنّة رجم فيه ،يعنى ساهم فأصاب ثمّ قال : يا عبدالرحيم و تلك المعضلات .[٥]

بيان : قد مضى في أبواب العلم أنّ المراد بالرجم هنا القول بالالهام[٦] لا الرجم

---

(١) الاختصاص: ٣٠٨ .

(٢) الاختصاص: ٣٠٩ .

(٣) الاختصاص : ٣٠٩ .

(٤) الاختصاص : ٣١٠ .

(٥) الاختصاص : ٣١٠ .

(٦) يؤيد ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال : كان على عليه السلام يعمل بكتاب الله و سنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذى ليس فى الكتاب و لا فى السنة الهمه الله تعالى الهاما و ذلك و الله من المعضلات .

بالظنّ ، و أنّ القرعة في مورد الحكم لا في أصله و إن احتمل أن يكون من خصائصهم القرعة في أصل الحكم فانّ قرعة الامام لاتخطىء أبداً فهي بمنزلة الوحي ، و الأوّل أظهر و أوفق بسائر الأخبار .

٥٠ - بر : محمّد بن عيسى عن الأهوازيّ عن فضالة عن قاسم بن بريد عن محمّد عن أحدهما عليهما السلام قال : إنّ عندنا صحيفة من كتاب عليّ عليه السلام أو مصحف عليّ عليه السلام طولها سبعون ذراعاً فنحن نتّبع مافيها فلانعدوها .(١)

٥١ - بر : محمّد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها : أين هو من الجامعة إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله بخطّ عليّ عليه السلام فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش(٢) .

٥٢ - بر : محمّد بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة ، إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام ، إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحقّ إلّا بعداً ، و إنّ دين الله لايصاب بالقياس(٣) .

٥٣ - بر : محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن سنان قال : سمت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب و أمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى عليّ بن أبي طالب فيعمل بما فيه ، ولا يجوز إلى غيره(٤) و أن يأمر كلّ وصيّ من بعده أن يفكّ خاتمه و يعمل بما فيه ولا يجوز غيره(٥) .

بيان : لعلّ السبع من تصحيف النّساخ أو تحريف الواقفيّة أو من الأخبار

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٤) في المصدر : لا يجوزه الى غيره .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٠ .

البدائيّة مع أنّه يحتمل اشتراك بعضهم عليهم السلام مع بعض في بعض الخواتيم .

٥٤ ـ ير : عليّ بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ عن مروان عن الفضيل قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا فضيل عندنا كتاب عليّ سبعون ذراعاً على الأرض [١] شيء يحتاج إليه إلّا و هو فيه حتّى أرش الخدش ، ثمّ خطّه بيده على إبهامه [٢] .

٥٥ ـ ير : بالاسناد عن إبراهيم بن محمّد عن مروان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : عندنا كتاب عليّ عليه السلام سبعون ذراعاً [٣] .

٥٦ ـ ير : محمّد [٤] عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّما هلك من كان قبلكم بالقياس ، و إنّ الله تبارك و تعالى لم يقبض نبيّه حتّى أكمل له جميع دينه في حلاله و حرامه فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته و تستفيئون [٥] به و بأهل بيته بعد موته و إنّها مخبيّة [٦] عند أهل بيته حتّى أنّ فيه لأرش الخدش [٧] ، ثم قال : إنّ أبا حنيفة ممّن يقول : قال عليّ و قلت أنا [٨] .

٥٧ ـ ير : أحمد بن محمّد عن محمّد بن عليّ عن عبدالرحيم بن محمّد الأسديّ عن عنبسة العابد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ في الكتاب الّذي أملى [٩] رسول الله صلى الله عليه و آله و خطّه عليّ عليه السلام : إن كان في شيء شوم ففي [١٠] النساء [١١] .

---

(١) في المصدر : ماعلى الارض .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٤) في المصدر : احمدبن محمد .

(٥) في نسخة : و تستغنون .

(٦) في المصدر : وانها مصحف و لعله مصحف .

(٧) في المصدر : لارش خدش الكف .

(٨و١١) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٩) في المصدر : هو املاء رسول الله (ص) و خطه عليه السلام بيده .

(١٠) في نسخة : ففي اللسان .

٥٨ - بر : أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن عندنا جلدا سبعون ذراعاً أملى رسول الله صلى الله عليه وآله و خطه علي عليه السلام بيده و إن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش[١] .

٥٩ بر : إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : في كتاب علي عليه السلام كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش والأرش[٢] .

٦٠ - بر : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حماد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حد كحد الدور[٣] فما كان من الطريق فهو من الطريق و ما كان من الدور فهو من الدور حتى أرش الخدش وما سواه والجلدة ونصف الجلدة[٤] .

٦١ - بر : محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول و ذكر ابن شبرمة في فتياه فقال : أين هو من الجامعة أملى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطه علي عليه السلام بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش فيه[٥] ؟

٦٢ - بر : محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٣) زاد في المصدر : [وان حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة ولان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالا ولا حراما فما كان] و فيه تصحيف ولعله سقط من بعد قوله : حراما قوله : [الاوله حدكحد الدور] و يحتمل قويا ان الزيادة من وهم النساخ .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٠ .

فدفع إليها كتاباً ملفوفاً و وصيّة ظاهرة و وصيّة باطنة ، وكان عليّ بن الحسين مبطوناً لا يرون إلّا لمابه[١] فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ صار ذلك الكتاب إلينا ، فقلت : فما في ذلك الكتاب ؟ فقال : فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الدّنيا[٢] .

بر : أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور عن أبي الجارود عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره : والله إنّ فيه الحدود حتّى أنّ فيه أرش الخدش[٣] .

٦٣ ـ بر : و عن حنان عن عثمان بن زياد قال : دخلت أبي عبدالله عليه السلام فقال باصبعه على ظهر كفّه فمسحها عليه ثمّ قال : إنّ عندنا لأرش هذا فما دونه[٤] .

٦٤ ـ بر : محمّد بن عيسى عن الأهوازيّ عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما ترك عليّ عليه السلام شيئا إلّا كتبه حتى أرش الخدش[٥] .

٦٥ ـ بر : محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الجامعة فقال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم[٦] .

٦٦ ـ بر : محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمّد بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفيّ قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مالهم ولكم ؟ و ما يريدون منكم ؟ و ما يعيبونكم ؟ يقولون : الرّافضة ، نعم والله رفضتم الكذب واتّبعتم الحقّ أما والله إنّ عندنا مالا نحتاج إلى أحد والنّاس يحتاجون إلينا ، إنّ عندنا الكتاب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كلّ حلال و حرام[٧] .

---

(١) في المصدر : الاانه لمابه .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٠ . و روى الصفار في ص ٤٠ ايضا باسناده عن موسى بن جعفر عن ابى الجارود نحوه مع اختصار .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٤ .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ٤٠ .

(٦و٧) بصائر الدرجات : ٤١ .

٦٧ - بر : محمّد بن حسّان و يعقوب بن إسحاق عن أبي عمران الأرمنيّ عن محمّد بن عليّ عن عليّ بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبديّ عن عليّ بن ميسرة عن أبي أراكة قال : كنّا مع عليّ عليه السلام بمسكن فحدّثنا أنّ عليّاً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف ، و بعض يقول : البغلة : ، و بعض يقول : ورث صحيفة في حمائل السيف ، إذ خرج عليّ عليه السلام و نحن في حديثه فقال : و أيم الله لو اُنشط و يؤذن[1] لحدّثتكم حتّى يحول الحول لا اُعيد حرفاً .

و أيم الله إنّ عندي لصحف كثيرة قطائع رسول الله صلى الله عليه وآله و أهل بيته ،وإنّ فيها لصحيفة يقال لها : العبيطة ، و ما ورد على العرب أشدّ عليهم منها ، وإنّ فيها لستيّن قبيلة من العرب بهرجة [2] مالها في دين الله من نصيب .[3]

بيان : في القاموس : البهرج : الباطل الرديّ ، و المباح ، والبهرجة : أن يعدل بالشيء عن الجادّة القاصدة إلى غيرها ، والمبهرج من المياه : المهمل الّذي لا يمنع عنه و من الدّماء : المهدر .

٦٨ - بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ عندي الجفر الأبيض ، قال : قلنا : وأيّ شيء فيه ؟ قال: فقال لي : زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال والحرام و مصحف فاطمة ، ماأزعم أنّ فيه قرآنا ، وفيه ما يحتاج النّاس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتّى أنّ فيه الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة و ربع الجلدة وأرش الخدش،وعندي الجفر الأحمر [4] .

قال : قلت : جعلت فداك وأيّ شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح ، و ذلك

---

(١) في المصدر : ويؤذن لي .

(٢) في المصدر : مبهرجة .

(٣) بصائر الدرجات : ٤١٠.

(٤) زاد في المصدر : و ما يدريهم ما الجفرة ؟

أنّها يفتح للدّم يفتحه [١] صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يعفور : أصلحك الله فيعرف هذا بنوالحسن ؟ قال: إي والله كما يعرف اللّيل أنّه ليل ، والنّهار أنّه نهار ، ولكن يحملهم الحسد وطلب الدّنيا ، ولو طلبوا الحقّ لكان خيراً لهم [٢] .

٦٩ ير : أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن ابن بكير و أحمد بن محمّد عن محمّد بن عبد الملك قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ستّين رجلاً و هو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبدربّه فقال له : كنت مع إبراهيم بن محمّد جالساً فذكروا أنّك تقول : إنّ عندنا كتاب عليّ عليه السلام ، فقال : لاوالله ما ترك عليّ عليه السلام كتاباً و إن كان ترك عليّ كتاباً ما هو إلاّ إهابين ، و لوددت أنّه عند غلامي هذا ، فما اُبالي عليه ؟

قال : فجلس أبو عبدالله عليه السلام ثمّ أقبل علينا فقال : ماهو والله كما يقولون: إنّهما جفران مكتوب فيهما ، لا والله إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما و أشعارهما مدحوسين كتباً [٣] في أحدهما ، و في الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، و عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و حرام إلاّ و هو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش و قال بظفره على ذراعه فخطّ به ، وعندنا مصحف فاطمة ، أما والله ماهو بالقرآن. [٤]

بيان : دحس الشيء : ملأه . وظاهره أنّ في جفر السلاح أيضاً بعض الكتب.

٧٠ ـ ير : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عمر عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال : فقلت له : إنّي أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبدالله عليه السلام ستراً بيني و بين بيت آخر فاطّلع فيه ثمّ قال : يابا محمّد سل عمّا بدالك ، قال : قلت : جعلت فداك إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً بابا يفتح منه ألف باب .

قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : يابا محمّد علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف باب

---

(١) في المصدر : تفتح للدم يفتحها .

(٢) بصائر الدرجات : ٤١ .

(٣) في المصدر : كتبنا .

(٤) بصائر الدرجات : ٤١ .

يفتح له من كلّ باب ألف باب ،قال : قلت له : هذا والله العلم ،فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال : إنّه لعلم وما هو بذاك

قال : ثمّ قال : يابا محمّد وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ، قال: قلت: جعلت فداك و ما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله و إملاه من فلق فيه ، و خطّ علي عليه السلام بيمينه ، فيها كلّ حلال و حرام و كلّ شيء يحتاج النّاس إليه حتّى الأرش في الخدش ، وضرب بيده إليّ ، فقال : تأذن لي يابا محمّد ؟ قال : قلت : جعلت فداك أنا لك [1] اصنع ماشئت ، فغمزني بيده فقال : حتّى أرش هذا ، كأنّه مغضب ، قال : قلت : جعلت فداك هذا و الله العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : إنّ عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر ، مسك شاة أو جلد بعير ، قال : قلت : جعلت فداك ما الجفر ؟ قال : وعآء أحمر و أديم أحمر فيه علم النبيّين و الوصيّين ، قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنّه لعلم و ما هو بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وإنّ عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال : فيه مثل قرآنكم هذا [2] ثلاث مرّات ، و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنّما هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها ، قال : قلت : هذا والله هو العلم ، قال: إنّه لعلم وليس بذاك .

قال : ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : إنّ عندنا لعلم ماكان و ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا هو والله العلم ،قال : إنّه لعلم وما هو بذاك قال: قلت : جعلت فداك فأيّ شيء هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل و النّهار الأمر بعد الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة .[3]

بيان : لعلّ رفع الستر للمصلحة ، أو لكون تلك الحالة من الأحوال الّتي

---

(١) في المصدر : انما انا لك .

(٢) في المصدر : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا .

(٣) بصائر الدرجات : ٤١ و ٤٢ .

لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء ، [١] و النكت : أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثر فيها .

قوله عليه السلام : تأذن ، يدلّ على أنّ إبراء مالم يجب نافع . قوله : كأنّه مغضب أي غمز غمزاً شديداً كأنّه مغضب . قوله : و مايدريهم ما الجفر ، أي لا يدرون أنّ الجفر صغير بقدر مسك شاة أوكبير على خلاف العادة بقدر مسك بعير ، و كأنّه إشارة إلى أنّه كبير . قوله : إنّ هذا هو العلم ، أي العلم الكامل و كلّ العلم . قوله : و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد فيه أي فيه علم ماكان ومايكون ، فإن قلت: في القرآن أيضاً بعض الأخبار ، قلت : لعلّه لم يذكر فيه ممّا في القرآن .

فإن قلت : يظهر من بعض الأخبار اشتمال مصحف فاطمة عليها السلام أيضاً على الأحكام قلت : لعلّ فيه ما ليس في القرآن ، فإن قلت : قد ورد في كثير من الأخبار اشتمال القرآن على جميع الأحكام و الأخبار ممّا كان أو يكون ، قلت : لعلّ المراد به ما نفهم من القرآن لامايفهمون منه ، و لذا قال عليه السلام : قرآنكم ، على أنّه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن .

ثمّ الظاهر من أكثر الأخبار اشتمال مصحفها عليها السلام على الأخبار فقطّ ، فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتماله على أحكام القرآن . قوله عليه السلام : علم ما كان وماهو كائن أي من غير جهة مصحف فاطمة عليها السلام أيضاً .

٧١ - بر : محمّد بن الحسين عن البزنطيّ عن حمّاد بن عثمان عن عليّ بن سعيد قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمّد بن عبدالله بن عليّ إلى جنبه جالساً و في المجلس عبدالملك بن أعين و محمّد الطيّار وشهاب بن عبدربّه فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك إنّ عبد الله بن الحسن يقول : لنا في هذا الأمر مالیس لغيرنا .

فقال أبو عبدالله عليه السلام بعد كلام : أما تعجبون من عبدالله يزعم أنّ أباه عليّ من لم يكن إماماً و يقول : إنّه ليس عندنا علم و صدق ، والله ماعنده علم ، ولكن والله -

(١) او لحصول الاطمينان لابى بصير .

و أهوى بيده إلى صدره : - إنّ عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه و عندنا والله مصحف فاطمة مافيه آية من كتاب الله و إنّه لاملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السّلام بيده ، والجفر[1] و ما يدرون ماهو ؟ مسك شاة أومسك بعير .

ثمّ أقبل إلينا وقال: أبشروا أما ترضون أنّكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة عليّ وعليّ آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟[2]

٧٢ - بر : أحمد بن محمّد و محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال : سأل أبو عبدالله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هوجلد ثور مملوّ علماً فقال له : ما الجامعة ؟ فقال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ مايحتاج النّاس إليه ، و ليس من قضية إلّا وفيها حتّى أرش الخدش.

قال له : فمصحف فاطمة ، فسكت طويلاً ثمّ قال : إنّكم لتبحثون عمّا تريدون و عمّا لاتريدون ، إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها ، و كان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها و مكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها ، و كان عليّ عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام .[3]

بيان : قوله عليه السلام : عمّا تريدون ، أي عمّا يعنيكم ويلزمكم إرادته وعمّا لا يعنيكم ولا تضطرّون إلى السؤال عنه .

٧٣ - بر : أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن أبي زكريّا يحيى عن عمرو الزيّات عن أبان وعبدالله بن بكير قال : لاأعلمه إلّا ثعلبة أوعلا بن رزين عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه و يسألونه عمّا خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله و دفعه إلى عليّ وعمّا خلف عليّ و دفع إلى الحسن : و لقد خلّف رسول الله صلى الله عليه وآله عندنا جلدا ما هو جلد بعال[4] ولاجلد ثور ولاجلد بقرة إلّا إهاب شاة

---

(١) في المصدر : و عندنا و الله الجفر .

(٢ و ٣) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٤) في نسخة : جلد حمار .

فيها كلّ مايحتاج إليه حتّى أرش الخدش و الظفر ، وخلّفت فاطمة عليها السلام مصحفاً ماهو قرآن ، ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها[١] إملاءرسول الله وخطّ علي عليه السلام[٢] .

بيان : قال الفيروز آبادي : الإهاب ككتاب : الجلد أو مالم يدبغ ، و المراد برسول الله جبرئيل عليه السلام .

٧٤ ـ **بر** : ابن يزيد و محمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن عليّ بن سعيد قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام و عنده اُناس من أصحابنا فقال له معلّى بن خنيس : جعلت فداك مالقيت من الحسن بن الحسن ؟

ثمّ قال له الطيّار : جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السّكك إذالقيت محمّدبن عبدالله بن الحسن على حمار حوله اُناس من الزيديّة فقال لي : أيّها الرّجل إليّ إليّ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من صلّى صلاتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فذاك المسلم الّذي له ذمّة الله و ذمّة رسوله ، من شاء أقام و من شاء ظعن ، فقلت له : اتّق الله ولاتغرّنّك هؤلاء الّذين حولك .

فقال أبو عبدالله عليه السلام للطيّار : فلم تقل[٣] له غيره ؟ قال : لا ، قال : فهلّا قلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك و المسلمون مقرّون له بالطاعة ، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك ، فقال محمّد بن عبدالله بن عليّ : العجب لعبدالله بن الحسن أنّه يهزأ ويقول : هذا في جفركم الّذي تدّعون ؟

فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال : العجب لعبدالله بن الحسن يقول : ليس فينا إمام صدق ، ماهو بامام ولا كان أبوه إماماً ، يزعم[٤] أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً ، و يردّ ذلك ، و أمّا قوله : في الجفر ، فانّما هو جلدثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم مايحتاج النّاس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر : انزل عليها .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٣) في المصدر : و لم تقل له غيره هذا .

(٤) في المصدر : ويزعم .

و خط" [١] علي" عليه السلام بيده ، و فيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن ، و إن" عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله و درعه و سيفه ولواؤه ، و عندي الجفر على رغم أنف من زعم . [٢]

بر : عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن أبي حمزة و أحمد ابن عائذ عن ابن أذينة عن علي" بن سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن علي" : العجب لعبد الله بن الحسن إلى آخر الخبر [٣].

٧٥ - بر : محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو عن حماد بن عثمان عن عمر ابن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الذي أملى جبرئيل [٤] على علي عليه السلام أقرآن ؟ [٥] قال : لا . [٦]

٧٦ - بر : ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان ابن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إن" في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم [٧] لأنهم لا يقولون الحق" ، و الحق" فيه فليخرجوا قضايا علي" عليه السلام وفرائضه إن كانوا صادقين ، و سلوهم عن الخالات و العمات ، و ليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإن" فيه وصية فاطمة عليها السلام أوسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، إن" الله يقول . « ايتوني بكتاب من قبل هذا أوأثارة من علم إن كنتم صادقين » [٨] .

---

(١) في المصدر : و خطه .

(٢) بصائر الدرجات ، ٤٢ و ٤٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٤ .

(٤) المراد مصحف فاطمة عليها السلام ،

(٥) في المصدر : اقرآن هو ؟

(٦) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٧) لعله عليه السلام اراد الزيدية .

(٨) بصائر الدرجات : ٤٣ والاية في الاحقاف : ٤ .

بر : أحمد بن محمّد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله . (١)

بر : ابن هاشم عن النضر مثله . (٢)

بيان : الاثارة : بقيّة من علم يؤثر من كتب الأوّلين ، ولا يبعد أن يكون إشارة إلى السلاح بأن تكون كلمة «من» تعليليّة .

٧٧ ـ بر : أحمد بن محمّد عن عمر بن عبدالعزيز عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : تظهر الزنادقة سنة ثمانية و عشرين و مائة ، و ذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام : قال : فقلت: وما مصحف فاطمة ؟ فقال إنّ الله تبارك وتعالى لمّا قبض نبيّه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن مالا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ فأرسل إليها ملكا يسلّي غمّها ويحدّثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: لها : إذا أحست (٣) بذلك و سمعت الصوت قولي (٤) لي ، فأعلمته فجعل يكتب كلّ ما سمع حتّى أثبت من ذلك مصحفا ، قال : ثمّ قال : أما إنّه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون (٥) .

بيان : قال في القاموس : أحسست و أحسيت و أحست بسين واحدة و هو من شواذّ التخفيف : ظننت و وجدت و أبصرت و علمت ، و الشيء وجدت حسّه .

٧٨ ـ بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم أو غيره عن البزنطيّ عن بكر بن كرب الصيرفيّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أما و الله إنّ عندنا ما لا نحتاج إلى أحد والنّاس يحتاجون إلينا إنّ عندنا لكتاباً إملاء (٦) رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه (٧)

(١و٢) بصائر الدرجات : ٤٣.

(٣) في نسخة : احسست .

(٤) في المصدر : فسمعت الصوت فقولي لي .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٦) في نسخة : املي .

(٧) في نسخة : و خط .

عليّ عليه السلام صحيفة [١] فيها كلّ حلال و حرام ، و إنّكم لتأتونا فتسألونا فنعرف [٢] إذا أخذوا به و نعرف إذا تركوه . [٣]

٧٩ ـ بر : عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن عليّ بن أبي حمزة عن عبد صالح عليه السلام قال : عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن . [٤]

٨٠ ـ بر : أحمد بن الحسن عن أبيه عن أبي المغرا عن عنبسة بن مصعب قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله : و أخزى عدوّك من الجنّ و الانس ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : لقدكنّا و عدوّنا كثير ، و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا و من ينتحل حبّنا إنّهم ليكذبون علينا في الجفر .

قال : قلت أصلحك الله و ما الجفر؟ قال: هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله و الكتب و مصحف فاطمة ، أما و الله ما أزعم أنّه قرآن [٥] .

٨١ ـ بر : ابن يزيد عن الحسن بن عليّ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكرنا الجفرفقال : والله إنّ عندنا لجلدي ماعز و ضأن إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّ عليّ عليه السلام ، و إنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاها رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّها عليّ عليه السلام بيده ، و إنّ فيها لجميع مايحتاج إليه حتّى أرش الخدش . [٦]

بيان : الوقيعة : الذمّ و الغيبة ، أي ذكر أنّ ولد الحسن يذمّون الأئمّة عليهم السّلام في ادّعائهم الجفر و يكذّبونهم ، و يحتمل أن يكون المراد بالوقيعة الصدمة في الحرب .

٨٢ ـ بر : محمّد بن أحمد عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفيّ عن بعض أصحابه قال : ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا : ما هذا بشيء ، فذكر ذلك لأبي عبدالله عليه السلام

---

(١) في نسخة : [على صحيفة] يوجد هذا في المصدر

(٢) في نسخة : فنعرف اذا أخذتم به ونعرف اذا تركتموه .

(٣-٤) بصائر الدرجات : ٤٢ .

فقال : نعم هما إهابان : إهاب ماعز وإهاب ضأن مملوّان[١] كتبا فيهما كلّ شيء حتّى أرش الخدش .[٢]

٨٣ - بر : أحمد بن موسى عن عليّ بن إسماعيل عن صفوان عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ويحكم أتدرون ما الجفر ؟ إنّما هو جلد شاة ليست بالصغيرة و لا بالكبيرة ، فيها خطّ عليّ عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه ، ما من شيء يحتاج إليه إلّا و هو فيه حتّى أرش الخدش .[٣]

٨٤ - بر : السنديّ بن محمّد عن أبان بن عثمان عن عليّ بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند النّاس ، فقال : صدق و الله عبدالله بن الحسن ما عنده من العلم إلّا ما عند النّاس ، و لكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام و عندنا الجفر أيدري عبدالله بن الحسن ما الجفر ؟ مسك بعير أم مسك شاة ؟ و عندنا مصحف فاطمة أما و الله ما فيه حرف من القرآن و لكنّه إملاء رسول الله[٤] و خطّ عليّ عليه السلام كيف يصنع عبدالله إذا جاء النّاس من كلّ أفق يسألونه .[٥]

٨٥ - بر : محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام[٦] قال في بني عمّه : لو أنّكم إذا سألوكم واحتجّوكم[٧] بالأمر كان أحبّ إليّ أن تقولوا لهم : إنّا لسنا كما يبلغكم و لكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو أهله و من صاحبه ؟ و هو السلاح عند من هو ؟ و هو الجفر عند من هو ؟

---

(١) في المصدر : مملوان علما كتبا .

(٢و٣) بصائر الدرجات : ٤٢ .

(٤) ذكر المصنف آنفا ان المراد برسول الله هو جبرئيل .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٦) في المصدر : انه قال .

(٧) في نسخة : [و اجبتموه] و في اخرى : و اجبتموهم .

ومن صاحبه ؟ فإن يكن عندكم فانّا نبايعكم وإن يكن عند غيركم فانّا نطلبه حتّى نعلم .(١)

بيان : الغرض أنّه إذا احتججتم على بني الحسن اُحبّ أن تقولوالهم : إنّا لسنا كما يبلّغكم أنّا نتابع النّاس بغير حجّة و بيّنة ، بل نطلب هذه العلامات فإن كانت عندكم فنحن نتّبعكم . أولسنا(٢) تابعين لجعفر بن محمّد كما بلغكم (٣) بل نطلب موضع العلم و الآثار فيكون للتقيّة و المصلحة .

٨٦ - بر : محمّد بن عبدالجبّار عن ابن فضّال عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : مامات أبوجعفر عليه السلام حتّى قبض مصحف فاطمة عليها السّلام .(٤)

بيان : حتّى قبض ، أي الصّادق أو الباقر عليهما السلام ، و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل .

٨٧ - بر : بعض أصحابنا عمّن رواه عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي : اجلس فجلست فضرب يده بإصبعه على ظهر كفّي فمسحها عليه ثمّ قال : عندنا أرش هذا فما دونه و مافوقه .(٥)

٨٨ - بر : أحمد بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال : و الله إنّ عندي لجلدي ماعز وضأن إملاء (٦) رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّه عليّ عليه السلام بيده و إنّ عندي لجلداً سبعين ذراعاً إملاء (٧) رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّه عليّ عليه السلام بيده و إنّ فيه لجميع مايحتاج إليه النّاس حتّى أرش الخدش .(٨)

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٣ .

(٢) ولعل الصحيح : [ولسنا] .

(٣) اى بغير حجة و بينة .

(٤و٥و٨) بصائر الدرجات : ٤٣٠.

(٦و٧) في نسخة : أملى .

٨٩ ـ بر . عبدالله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشّاء عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله و إنّما هو شيء أُلقي عليها بعد موت أبيها صلوات الله عليها.(١)

٩٠ ـ بر : عليّ بن الحسن عن الحسن بن الحسين السنجالي(٢) عن مخوّل بن إبراهيم عن أبي مريم قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : عندنا الجامعه وهي سبعون ذراعاً فيها كلّ شيء حتّى أرش الخدش إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّ عليّ عليه السلام وعندنا الجفر وهو أديم عكاظيّ قدكتب فيه حتّى ملئت أكارعه ، فيه ماكان وما هوكائن إلى يوم القيامة .(٣)

بيان : قال في القاموس : العكاظ كغراب : سوق بصحراء بين نخلة والطائف،ومنه أديم العكاظيّ ، وقال : الكراع كغراب من البقر والغنم هو مستدقّ الساق ، و الجمع أكرع وأكارع .

٩١ ـ بر : محمّد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن محمّد بن سنان عن داود بن سرحان و يحيى بن معمر و عليّ بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياوليد إنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم أجد لبني فلان فيها إلّا كغبار النعل .(٤)

٩٢ ـ بر : محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قيل له : إنّ عبدالله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ماعندالنّاس ، فقال : صدق والله ماعنده من العلم إلّا ماعند النّاس ، ولكنّ عندنا والله الجامعة فيهاالحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبدالله أمسك بعير أومسك شاة ؟

و عندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنّه إملاء رسول الله

---

(١) بصائر الدرجات :٤٣ .

(٢) في نسخة : السنجالي . وفي المصدر : السمائي.

(٣و٤) بصائر الدرجات :٤٤ .

صلّى الله عليه و آله و خطّ عليّ عليه السلام ، كيف يصنع عبدالله إذاجاءه النّاس من كلّ فنّ [١] يسألونه ، أمّاترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ، ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة ربّه [٢] .

٩٣ - بر : محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن عليّ بن سعيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أمّا قوله في الجُفر إنّما هوجلدثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم مايحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال أوحرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام [٣] .

٩٤ - بر : عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جدّه عن عمر بن أبي سلمة عن أُمّه أُمّ سلمة قال: قالت أقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً في بيتي ثمّ دعا بجلد شاة فكتب فيه حتّى ملأ أكارعه ثمّ دفعه إليّ وقال : من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعه إليه .

فأقامت أُمّ سلمة حتّى توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله و ولّى أبو بكر أمر النّاس بعثتني فقالت : اذهب وانظر ماصنع هذا الرجل ؟ فجئت فجلست في النّاس حتّى خطب أبو بكر ثمّ نزل فدخل بيته فجئت فأخبرتها ، فأقامت حتّى إذا ولّى عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه ، فجئت فأخبرتها ثمّ أقامت حتّى ولّى عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه فأخبرتها .

ثمّ أقامت حتّى ولّى عليّ فأرسلتني فقالت : انظر مايصنع [٤] هذا الرجل ؟ فجئت فجلست في المسجد فلمّا خطب عليّ عليه السلام نزل فرآني في النّاس فقال : اذهب فاستأذن على أُمّك ، قال : فخرجت حتّى جئتها فأخبرتها و قلت : قال لي : استأذن على أُمّك و هو خلفي يريدك ، قالت : وأنا و الله أُريده .

فاستأذن عليّ فدخل فقال : أعطيني الكتاب الّذى دفع إليك بآية كذ و كذا

---

(١) فى نسخة : افق .

(٢و٣) بصائر الدرجات: ٤٤ .

(٤) فى المصدر : ماذايصنع.

كأنّي أنظر إلى اُمّي حتّى قامت إلى تابوت لها في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتاباً فدفعته إلى عليّ عليه السلام ثمّ قالت لي اُمّي : يا بنيّ الزمه فلا والله مارأيت بعد نبيّك إماماً غيره . (١)

٩٥ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمّد عن عبدالله بن ميمون عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : في كتاب عليّ عليه السلام كلّ شيء يحتاج إليه حتّى الخدش والأرش والهرش . (٢)

بيان : لعلّ المراد بالهرش عضّ السباع ، قال الفيروزآباديّ : هرش الدّهر يهرش : اشتدّ ، و كفرح : ساء خلقه ، و التهريش : التحريش بين الكلاب و الإفساد بين النّاس .

٩٦ ـ بر : محمّد بن خالد الطيالسيّ عن سيف عن منصور أو عن يونس قال : حدّثني أبو الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لمّا حضر الحسين ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع إليها كتاباً ملفوفاً و وصيّة ظاهرة فقال : يابنتي ضعي هذا في أكابر ولدي ، فلمّا رجع عليّ بن الحسين دفعته إليه و هو عندنا ، قلت : ماذاك الكتاب ؟ قال : مايحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدّنيا حتّى تفنى . (٣)

٩٧ ـ بر : محمّد بن الحسين (٤) عن صفوان عن معلّى أبي عثمان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الكتب كانت عند عليّ عليه السلام فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب اُمّ سلمة فلمّا مضى عليّ عليه السلام كانت عند الحسن ، فلمّا مضى الحسن كانت عند الحسين ، فلمّا مضى الحسين عليه السلام كانت عند عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ كانت عند أبي . (٥)

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٠ و ٤٥.

(٢و٣) بصائر الدرجات: ٤٥ .

(٤) في المصدر : حدثنا ابوالقاسم قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمدبن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين .

(٥) بصائر الدرجات : ٤٥ .

٩٨ - بر : أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبدالملك بن أعين قال : أراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب علي عليه السلام ثم قال لي : لأي شيء كتب هذه الكتب ؟ قلت : ما أبين الرأي فيها ، قال : هات ، قلت : علم أن قائمكم يقوم يوماً فأحب أن يعمل بما فيها ، قال : صدقت . (١)

٩٩ - بر : محمد بن الحسين عن عبدالرحمان بن أبي هاشم عن عنبسة العابد قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام و ذكر (٢) عنده الصلاة فقال : إن في كتاب علي عليه السلام الذي أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك و تعالى لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام، ولكن يزيده (٣) جزاء . (٤)

١٠٠ - بر : محمد بن الحسين عن عبدالرحمان بن أبي هاشم عن عنبسة العابد قال : كنا عند الحسين بن علي عم جعفر بن محمد وجاءه محمد بن عمران فسأله كتاب أرض فقال: حتى آخذ ذلك من أبي عبدالله عليه السلام ، قال : قلت : و ما شأن ذلك عند أبي عبدالله عليه السلام ؟ قال : إنها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند علي بن الحسين ثم عند أبي جعفر ثم عند جعفر فكتبناه عنده . (٥)

١٠١ - بر : محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبي مخلد عن عبد الملك قال : دعا أبو جعفر عليه السلام بكتاب علي فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوي فاذا فيه : إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا هو توفي عنها شيء ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هذا والله خط علي بيده وإملاء (٦) رسول الله ؟ (٧) .

١٠٢ - بر : ابن هاشم عن عبدالرحمان بن حماد عن جعفر بن عمران الوشاء

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٤ .
(٢) في المصدر : و ذكرت .
(٣) في نسخة : خيرا .
(٤) بصائر الدرجات : ٤٥ .
(٥) بصائر الدرجات :٤٥ فيه : فكتبناه من عنده .
(٦) في نسخة : واملاه .
(٧) بصائر الدرجات : ٤٥ .

عن أبي المقدام عن ابن عبّاس قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاباً فدفعه إلى أمّ سلمة فقال : إذا أنا قبضت فقام رجل على هذه الأعواد يعني المنبر فأتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه .

فقام أبوبكر ولم يأتها وقام عمر ولم يأتها و قام عثمان فلم يأتها وقام عليّ عليه السلام فناداها في الباب فقالت : ماحاجتك؟ فقال : الكتاب الّذي دفعه إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : وإنّك أنت صاحبه فقالت : أما والله إنّ الّذي كتب لأحبّ أن يحبوك [١] به فأخرجته إليه ففتحه فنظر فيه ثمّ قال : إنّ في هذا لعلماً جديداً [٢] .

١٠٣ - بر : محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن الحسين بن عليّ قال : جاء مولى لهم فطلب منه كتاباً [٣] فقال : هو عند جعفر ، فقلت : ولم صار عند جعفر ؟ قال : كان عند عليّ بن الحسين عليه السلام ثمّ كان عند أبي جعفر ثمّ هو اليوم عند جعفر [٤] .

١٠٤ - بر : محمّد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن أيّوب عن أبيه قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : ماترك عليّ شيعته وهم يحتاجون إلى أحد في حلال ولا [٥] حرام حتّى إنّا وجدنا في كتابه أرش الخدش ، قال : ثمّ قال: أما إنّك إن رأيت كتابه لعلمت أنه من كتب الأوّلين [٦] .

١٠٥ - بر : محمّد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ عليه السلام : أنت أخي وصاحبي و صفيّي ووصيّي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في أمّتي وسأنبّئك فيما يكون فيها من بعدي

(١) حباه كذا وبكذا : اعطاه اياه بلا جزاء .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٥ .

(٣) قدعرفت آنفا انه كان كتاب ارض .

(٤) بصائر الدرجات : ٤٥ .

(٥) في المصدر : في الحلال والحرام .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٥ .

ياعليّ إنيّ أحببت[١] لك ما أحبّه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها ، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : هذا مكتوب عندي في كتاب عليّ عليه السلام ولكن دفعته[٢] أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة[٣] .

١٠٦ - بر : محمّد بن الحسين عن ابن فضّال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامضى أبوجعفر عليه السلام حتّى صارت الكتب إليّ[٤] .

١٠٧ - بر : محمّد بن عيسى عن صفوان عن أبي عثمان عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في بني عمّه : لوأنّكم إذا سألوكم و أجبتموهم كان أحبّ إليّ أن تقولوا لهم : إنّا لسناكما يبلغكم ، ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو من صاحبه ؟ فان يكن عندكم فانّا نتّبعكم إلى من يدعونا إليه وإن يكن عند غيركم فانّا نطلبه حتّى نعلم من صاحبه .

وقال : إنّ الكتب كانت عندعليّ بن أبي طالب عليه السلام فلمّا سار إلى العراق استودع الكتب أُمّ سلمة فلمّا قتل كانت عند الحسن عليه السلام فلمّا هلك كانت عند الحسين ثمّ كانت عندأبي ، ثمّ تزعم[٥] يسبقونا إلى خيرأم هم أرغب إليه منّا ، أمهم أسرع إليه منّا ؟ ولكنّا ننتظر أمر الأشياخ الّذين قبضوا قبلنا ، أمّا أنا فلا أحرج أن أقول : إنّ الله قال في كتابه لقوم : « أو أثارة من علم إن كنتم صادقين »[٦] فمرهم فليدعوا عند[٧] من أثرة من علم إن كانوا صادقين[٨] .

بيان : إلى حير ، أي إلى الجهاد ، أوإلى دعوى الامامة ، ننتظر أمر الأشياخ:

---

(١) فى نسخة : احب .

(٢) فى نسخة : دفنته .

(٣و٤) بصائر الدرجات : ٤٥ .

(٥) فى نسخة : ثم تراهم .

(٦) الاحقاف : ٤ .

(٧) فى نسخة : [فليدعوا من عند اثرة] وفى المصدر : فليدعوا عند اثرة .

(٨) بصائر الدرجات : ٤٥ و ٤٦ .

أى ننتظر في الخروج وإظهار أمرنا الوقت الّذي أمرنا الأئمّة الماضية عليهم السلام بالخروج في ذلك الوقت .

١٠٨ ـ بر : الحجّال عن الحسن بن الحسين عن محمّد بن سنان عن صبّاح عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن اُمّ سلمة قالت : أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فقال : أمسكي هذا فاذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه .

قالت : فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد أبو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها ، فلمّا مات صعد عمر فانتظرته يسألها فلم يسألها ، فلمّا مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها فلمّا مات عثمان صعد أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا صعد ونزل جاء فقال : يا اُمّ سلمة أريني الكتاب الّذي أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطيته فكان عنده ، قال : قلت : أيّ شيء كان ذلك ؟ قالت : [١] كلّ شيء تحتاج إليه ولد آدم [٢] .

١٠٩ ـ بر : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد و محمّد بن عبد الجبّار عن عبدالرحمان بن أبي نجران جميعاً عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا حضر الحسين عليه السلام ماحضر دفع وصيته إلى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرّج فلمّا كان من أمر الحسين ماكان دفعت ذلك إلى عليّ بن الحسين ، قال : قلت : فمافيه يرحمك الله ؟ قال : مايحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدّنيا إلى أن تفنى [٣] .

١١٠ ـ بر : الحسين بن عليّ عن عبدالله عن عبيس بن هشام عن الحسن بن أشيم عن عليّ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّا نزاد في الليل و النهار ولولا أنّا نزاد لنفد ماعندنا ، فقال أبو بصير : جعلت فداك من يأتيكم ؟ قال : إنّ منّا لمن يعاين معاينة ، ومنّا [٤] من ينقر في قلبه كيت وكيت ، ومنّا [٥] من يسمع بأُذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست .

---

(١) في نسخة وفي المصدر : قال .

(٢) بصائر الدرجات : ٤٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٦ فيه : الى ان ينتهى .

(٤ و ٥) في المصدر : وان منا .

قال : قلت : جعلني الله فداك من يأتيكم بذاك ؟ قال : هو خلق أكبر من جبرئيل وميكائيل [١] .

١١١ ـ **بر** : بعض أصحابنا عن محمّد بن حمّاد عن أحمد بن رزين عن الوليد الطائفيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ منّا لمن يوقر في قلبه [٢] ومنّا من يسمع بأُذنه ومنّا من ينكت وأفضل ممّن يسمع [٣] .

١١٢ ـ **بر** : أحمد بن موسى عن الحسن بن عليّ بن النعمان عن ابن أبي حمزة قال: سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : إنّ منّا لمن ينكت في أُذنه ، وإنّ منّا لمن يرى في منامه وإن منّا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة الّتي تقع في الطست [٤] .

١١٣ ـ **بر** : محمّد بن الحسين و عبد الله بن محمّد معاً عن ابن محبوب عن العلا عن محمّد عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام يعمل بكتاب الله و سنّة نبيّه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنّة ألهمه الله الحقّ فيه إلهاماً ، وذلك والله من المعضلات [٥] .

بر : محمّد بن الحسين عن عبدالله بن هلال عن العلا عن محمّد مثله . [٦]

١١٤ ـ **بر** : أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن عليّ بن الحسين قال : قلت له : جعلت فداك الأئمّة يعلمون ما يضمر ؟ فقال: علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثمّ قال لي : أزيدك ؟ قلت : نعم ، قال : ونزاد ما لم تزد الأنبياء . [٧]

١١٥ ـ **ختص، بر** : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عليّ

---

(١) بصائر الدرجات : ٦٤ .

(٢) في نسخة : انّ منا من ينقر في قلبه .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ٦٤ .

(٦و٧) بصائر الدرجات : : ٦٦ .

بن أبي حمزة عن عمران الحلبي" عن أبان بن تغلب قال : حدّثني أبوعبدالله عليه السلام كان في ذؤابة سيف[١] علي" عليه السلام صحيفة صغيرة ، وإنّ عليّاً عليه السلام دعا إليه الحسن فدفعها إليه و دفع إليه سكّيناً و قال له : افتحها ، فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له ، ثمّ قال له : اقرأ فقرأ الحسن عليه السلام الألف والباء والسين و اللاّم [٢] و حرفاً بعد حرف ، ثمّ طواها فدفعها إلى الحسين عليه السلام فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثمّ قال له : اقرأ يا بنيّ فقرأها كما قرأ الحسن عليه السلام ثمّ طواها فدفعها إلى ابن الحنفيّة فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له : اقرأ فلم يستخرج منها شيئاً ، فأخذها [٣] وطواها ثم علّقها من ذؤابة السيف .

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : و أيّ شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف الّتي يفتح كلّ" حرف ألف باب[٤] قال أبو بصير : قال أبوعبدالله عليه السلام : فما خرج منها إلاّ حرفان إلى الساعة .[٥]

١١٦ - بر : محمّد بن عبدالجبّار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي" قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : العالم إذا شاء أن يعلم علم.[٦]

١١٧ - بر : الهيثم النهدي" عن اللؤلؤي" عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي" عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم .[٧]

١١٨ - بر : سهل بن زياد عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبدالله عليه السلام مثله .[٨]

---

(١) في المصدر : في ذؤابة سيف رسول الله (ص).

(٢) لعلها كانت رموزا كالحروف التي في فواتح السور.

(٣) في المصدر :فاخذها على.

(٤) في البصائر : كل حرف باب.

(٥) بصائر الدرجات : ٨٩ ، الاختصاص : ٢٨٤ .

(٦-٨) بصائر الدرجات : ٩١ .

١١٩ - **ختص،** بر : أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطيّ أو عن أبي عبيدة عن الساباطيّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب ؟ قال : لا ولكن إذا أرادأن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك . (١)

١٢٠ - بر : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أراد الامام أن يعلم شيئا أعلمه الله ذلك . (٢)

١٢١ - بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن فضالة عن داود بن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضريّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك الّذي يسأل عنه الامام و ليس عنده فيه شيء من أين يعلمه ؟ قال ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الأذن نقراً . (٣)

١٢٢ - بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام . و قال مثله . (٤)

بر : الحسن بن موسى الخشّاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود مثله . (٥)

١٢٣ - بر : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة الثقفيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نسألك أحيانا فتسرع في الجواب و أحيانا تطرق ثمّ تجيبنا ، قال : نعم إنّه ينكت (٦) في آذاننا و قلوبنا فاذانكت نطقنا وإذا أمسك عنّا أمسكنا . (٧)

١٢٤ - بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن الحسين بن عليّ بن يقطين عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالم فقال: نكت في القلب ونقر في

---

(١) بصائر الدرجات : ٩١ فيه : [علمه الله ذلك] الاختصاص : ٢٨٥ و ٢٨٦ .

(٢) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٣-٥) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٦) في المصدر : انه ينقر وينكت في آذاننا وقلوبنا فاذا نكت اونقر .

(٧) بصائر الدرجات : ٩١.

الأسماع و قد يكونان معاً . (١)

١٢٥ ـ **بر** : سلمة بن الخطّاب عن علي بن (٢) ميسّر المدائني عن الحسن بن يحيى المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الامام إذا سئل كيف يجيب ؟ فقال : إلهام وسماع (٣) وربما كانا جميعاً . (٤)

١٢٦ ـ **بر** : محمّد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هذا العلم الّذي يعلمه عالمكم أشيء يلقى في قلبه أو ينكت في اُذنه ؟ فسكت حتّى غفل القوم ثمّ قال : ذاك و ذاك . (٥)

بر : عليّ بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو عن يونس عن الحارث مثله . (٦)

١٢٧ ـ **بر** : محمّد بن عيسى عن أحمد بن الحسن عن محمّد بن أبي حمزة عن عليّ بن يقطين قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : علم عالمكم أ سماع أو إلهام ؟ قال : يكون سماعاً ويكون إلهاماً ويكونان معاً . (٧)

ختص : ابن أبي الخطّاب واليقطيني عن أحمد بن الحسن مثله . (٨)

١٢٨ ـ **ختص، بر** : أحمد بن محمّد عن البزنطي عن حمّاد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ماعلم عالمكم ؟ جملة يقذف في قلبه أوينكت في اُذنه ؟ قال : فقال : وحي كوحي اُمّ موسى . (٩)

١٢٩ ـ **بر** : محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام علم عالمكم أشيء يلقى في قلبه أوينكت في اُذنه ؟ فقال : نقر في القلوب

---

(١) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٢) فى نسخة : على بن عيسى .

(٣) فى المصدر : اوسماع .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ٩١ .

(٦و٧) بصائر الدرجات : ٩١و٩٢ .

(٨) الاختصاص : ٢٨٦ .

(٩) بصائر الدرجات : ٩٢ ، الاختصاص : ٢٨٦ .

ونكت في الأسماع وقد يكونان معاً .(١)

١٣٠ - **ختص، بر**، ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن عبدالله بن النجاشي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال: فينا والله من ينقرفي أذنه و ينكت في قلبه و تصافحه الملائكة ، قلت : كان أو اليوم (٢) ؟ قال : بل اليوم قلت : كان أو اليوم ، قال : بل اليوم والله يا ابن النجاشي ، حتى قالها ثلاثاً . (٣)

١٣١ - **بر** : الحسن بن علي عن عنبسة عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه و محمد بن أبي حمزة عن سفيان بن السمط قال : حدثني أبو الخير (٤) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إني سألت عبدالله بن الحسن فزعم أن ليس فيكم إمام فقال: بلى والله يا ابن النجاشي إن فينا لمن ينكت في قلبه و يوقر في أذنه و يصافحه الملائكة قال قلت: فيكم ؟ قال إي والله فينا اليوم إي و الله فينا اليوم ثلاثاً . (٥)

١٣٢ - **بر** : محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي قال : سألت الصادق عليه السلام عن مبالغ علمهم فقال : مبلغ علمنا ثلاثة وجوه : ماض و غابر و حادث ، فأما الماضي فمفسر و أما الغابر فمزبور ، و أما الحادث فقذف في القلوب و نقر في الأسماع و هو أفضل علمنا ، و لانبي بعد نبينا . (٦)

بر : محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل و سلمة عن علي بن ميسر عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن أبي الحسن عليه السلام مثله . (٧)

بيان : الغابر يطلق على الماضي و الباقي ، و المراد به هنا الثاني ، و لما

---

(١) بصائر الدرجات :٩٢ .

(٢) في المصدر : كان اويكون او اليوم .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٢ ، الاختصاص : ٢٨٦ .

(٤) هكذا في الكتاب و في المصدر : [ابونخير] و الظاهر انهما جميعا مصحفان و الصحيح : ابوبجير و هو كنية النجاشي .

(٥-٧) بصائر الدرجات : ٩٢ .

كان النكت و النقر مظنّة لأن يتوهّم السائل فيهم النبوّة قال عليه السلام : و لا نبيّ بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله .

١٣٣ - بر : إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن الفضيل أو عمّن رواه عن محمّد بن الفضيل قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : روينا عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إنّ علمنا غابر و مزبور و نكت في القلب و نقر في الأسماع قال : أمّا الغابر فما تقدّم من علمنا ، وأمّا المزبور فما يأتينا ، و أمّا النكت في القلوب فإلهام ، و أما النقر في الأسماع فإنّه من الملك . (١)

١٣٤ - و روى زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : كيف يعلم أنّه كان الملك و لا يخاف أن يكون من الشيطان إذا كان لا يرى الشخص؟ قال : إنّه يلقى عليه السكينة فيعلم أنّه من الملك ، ولو كان من الشيطان اعتراه فزع ، (٢) و إن كان الشيطان - يا زرارة - لا يتعرّض لصاحب هذا الأمر . (٣)

١٣٥ - بر : أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّما العلم ما حدث بالليل و النّهار يوم بيوم و ساعة بساعة . (٤)

١٣٦ - بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن نعمان و محمّد بن عبدالجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال : كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السّلام فقال له أبو بصير : بما يعلم عالمكم جعلت فداك؟ قال : يا أبا محمّد إنّ عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكّل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم و لكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة . (٥)

١٣٧ - بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك أيّ شيء هو العلم عندكم ؟ قال : ما يحدث

(١و٣) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٢) في المصدر : لاعتراه فزع .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ٩٤ .

باللّيل و النّهار ، الأمر بعد الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة .(١)

١٣٨ - بر :أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سمعته يقول : إنّ عندنا الصحف الأولى : صحف إبراهيم و موسى ، فقال له ضريس : أليست هي الألواح ؟ فقال: بلى ، قال ضريس: إنّ هذا لهو العلم ، فقال : ليس هذا العلم إنّما هذه الأثرة إنّ العلم مايحدث باللّيل و النّهار يوم بيوم و ساعة بساعة .(٢)

بيان : قال الفيروزآبادي : الأثر محرّكة : بقيّة الشيء ، و نقل الحديث و روايته ، كالاثارة ، و الأثرة بالضمّ : المكرمة المتوارثة ، و البقيّة من العلم يؤثر كالأثرة و الاثارة .

و قال البيضاوي في قوله تعالى : « أو أثارة من علم »(٣): أي بقيّة من علم بقيت عليكم من علوم الأوّلين ، و قرىء إثارة بالكسر، أي مناظرة ، وأثرة أي شيء أوثرتم به ، و أثرة بالحركات الثلاث في الهمزة و سكون الثاء فالمفتوحة للمرّة من مصدر أثر الحديث : إذارواه ، و المكسورة بمعنى : الأثرة ، و المضمومة : اسم ما يؤثر .(٤)

١٣٩ - بر : عبدالله بن محمّد عن محمّد بن الوليد أو عمّن رواه عن محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ عندنا صحيفة فيه أرش الخدش ، قال : قلت : هذا هو العلم ، قال : إنّ هذا ليس بالعلم إنّما هو أثرة ، إنّما العلم الّذي يحدث في كلّ يوم وليلة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .(٥)

١٤٠ - بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصّباح قال : حدّثني العلا بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّا لنعلم ما في اللّيل و النّهار .(٦)

(١و٢) بصائر الدرجات :٩٣.

(٣) الاحقاف : ٤ .

(٤) انوار التنزيل :

(٥و٦) بصائر الدرجات : ٩٣ .

١٤١ ـ بر : أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الأرض لاتترك بغير عالم، قلت: الذي يعلم عالمكم ما هو ؟ قال : ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب علم يستغنى به عن الناس و لا يستغني الناس عنه، قلت: وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في أذنه ؟ قال : ذاك و ذاك .(١)

١٤٢ ـ بر: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحارث النضري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو نكت ينكت في أذنه ؟ فقال أبوعبد الله عليه السلام : ذاك و ذاك ، ثم قال : ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغنى به عن الناس و لا يستغني الناس عنه (٢)

١٤٣ ـ بر : أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن الحارث بن المغيرة قال : قلت : أخبرني عن علم عالمكم ، قال : ورائة من رسول الله صلى الله عليه وآله و من علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت : إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم و ينكت في آذانهم ، قال : ذاك و ذاك .(٣)

١٤٤ ـ بر : أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: الأرض لاتترك إلا بعالم يعلم الحلال و الحرام يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم ، قلت : جعلت فداك ماذا ؟ قال : ورائة من رسول الله و من علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قلت : أحكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في أذنه ؟ قال : أو ذاك .(٤)

بيان : أي إمّا ورائة أو ذاك كمامر ، و يحتمل أن يكون « أو » بمعنى « بل » أي بل هو ورائة فيكون تقيّة من غلاة الشيعة و ضعفائهم ، أو يكون الألف للاستفهام أي أو يكون ذلك ؟ إنكاراً للمصلحة ، و الأوّل أظهر كمامر في الرّوايات الاُخر ، و

(١-٣) بصائر الدرجات : ٩٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٤و٩٥ .

يحتمل أن يكون « ذاك » أو « لا » سقط من الرواة .

١٤٥ - بر : محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : فلما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكملت أيامه أوحى الله إليه : يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء (١) .

١٤٦ - فر : علي بن محمد الزهري عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس (٢) قال : خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ونحن قعود في المسجد ، بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان ، فقعد علي عليه السلام واحتوشناه (٣) .

فقال له رجل : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أصحابك ، فقال : سل ، وذكر قصة طويلة ، وقال : إني سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كلام له طويل :

إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي ، وأمرني أن أحبهم ، والجنة تشتاق إليهم ، فقيل : من هم يارسول الله ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، ثم سكت فقالوا : من هم يارسول الله ؟ فقال : علي ، ثم سكت فقالوا : من هم يارسول الله ؟ فقال : علي وثلاثة معه وهو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم لا ينثنون (٤) ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم : سلمان وأبوذر والمقداد .

فذكر قصة طويلة ، ثم قال : ادعوا لي عليا ، فأكب علي فأسر (٥) إلي ألف

---

(١) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

(٢) في نسخة : [سليمان بن قيس] والصحيح ما في المتن .

(٣) اى جلسنا حوله واحدقنا به .

(٤) اى لا يرتدون .

(٥) في نسخة : واسر .

باب يفتح كلّ باب الف باب ، ثمّ أقبل إلينا أمير المؤمنين عليه السلام وقال : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالّذي فلق الحبّة و برأ النسمة إنّي لأعلم بالتوراة من أهل التوراة وإنّي لأعلم بالانجيل من أهل الانجيل وإنّي لأعلم بالقرآن من أهل القرآن ، والّذي فلق الحبّة و برأ النسمة ما من فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلّا وأنا عارف بقائدها وسائقها .

وسلوني عن القرآن فإنّ في القرآن بيان كلّ شيء فيه علم الأوّلين والآخرين وإنّ القرآن لم يدع لقائل مقالاً ، وما يعلم تأويله إلّا الله والرّاسخون في العلم، ليس بواحد ، رسول الله صلى الله عليه وآله منهم ، أعلمه الله إيّاه فعلّمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ لا تزال في عقبنا إلى يوم القيامة .

ثمّ قرأ أمير المؤمنين «بقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هرون [١] » وأنا من رسول الله بمنزلة هارون من موسى والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة [٢] .

١٤٧ ـ فر : عليّ بن أحمد بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال: ما بعث الله نبيّاً إلّا أعطاه من العلم بعضه ما خلا النبيّ صلى الله عليه وآله فانّه أعطاه من العلم كلّه فقال : «تبياناً لكلّ شيء » [٣] وقال : «كتبنا له في الألواح من كلّ شيء [٤] » و قال : « الّذي عنده علم من الكتاب » [٥] ولم يخبر أنّ عنده علم الكتاب ، ومن لا يقع من الله على الجميع وقال لمحمّد صلى الله عليه وآله : «أورثنا الكتاب الّذين اصطفيناه من عبادنا » [٦] فهذا الكلّ ونحن المصطفون .

---

(١) البقرة : ٢٤٨ .
(٢) تفسير فرات : ٩ .
(٣) النحل : ٨٩ .
(٤) الاعراف : ١٤٥ .
(٥) النمل : ٤٠ .
(٦) فاطر : ٣٢ .

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله فيما سأل ربّه « ربّ زدني علماً[١] » فهي الزيادة الّتي عندنا من العلم الّذي لم يكن عند أحد من أوصياء الأنبياء ولا ذرّيّة الأنبياء غيرنا ، فبهذا العلم علمنا البلايا و المنايا و فصل الخطاب[٢] .

١٤٧ ـ و من كتاب سليم بن قيس في حديث طويل : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا طلحة إنّ كلّ آية أنزلها الله على محمّد صلى الله عليه وآله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّي بيدي ، و تأويل كلّ آية أنزلها الله على محمّد صلى الله عليه وآله و كلّ حلال و حرام أو حدّ أو حكم تحتاج إليه الأمّة إلى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّي بيدي حتّى أرش الخدش .

قال طلحة : كلّ شيء من صغير أو كبير أو خاصّ أو عامّ أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك ؟ قال : نعم وسوى ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إليّ في مرضه مفتاح ألف باب في العلم يفتح كلّ باب ألف باب ، و لو أنّ الأمّة بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتّبعوني و أطاعوني لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم[٣] ،

أقول : سيأتي تمامه في كتاب الفتن إن شاء الله .

١٤٨ ـ و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر ممّا رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه إلى إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام في قول الله تعالى : « و لو أنّ قرآنا سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى[٤] » فقد ورثنا الله تعالى هذا القرآن ففيه ما يسيّر به الجبال ويقطع به البلدان و يحيى به الموتى ، إنّ الله تعالى يقول في كتابه العزيز : « و ما من غائبة في السماء والأرض إلّا في كتاب مبين[٥] » و قال تعالى : « ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا[٦] »

(١) طه : ١١٤ .
(٢) تفسير فرات : ٤٧ .
(٣) كتاب سليم : ١٠٩ .
(٤) الرعد : ٣١ .
(٥) النمل : ٧٥ .
(٦) الفاطر : ٣٢ .

فنحن اصطفانا الله جلّ اسمه فورثنا هذا الكتاب الّذي فيه كلّ شيء[١] .

١٤٩ ـ و ممّا رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن زيد بن شراحيل الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : أخبروني بأفضلكم ، قالوا : أنت يا رسول الله ، قال : صدقتم أنا أفضلكم ، ولكن اُخبركم بأفضل أفضلكم أقدمكم سلما و أكثركم علماً و أعظمكم حلماً عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، والله ما استودعت علماً إلّا وقد أودعته ولا علّمت شيئاً إلّا وقد علّمته ، ولا اُمرت بشيء إلّا وقد أمرته ، ولا وكّلت بشيء إلّا وقد وكّلته به ، ألا و إنّي قد جعلت أمر نسائي بيده ، و هو خليفتي عليكم بعدي فإن استشهدكم فاشهدوا له[٢] .

٢

﴿ باب ﴾

✡ (انهم عليهم السلام محدثون مفهمون و انهم بمن) ✡
✡ (يشبهون ممن مضى ، والفرق بينهم وبين) ✡
✡ (الانبياء عليهم السلام) ✡

١ ـ **ما** : المفيد عن عليّ بن محمّد البزّاز عن زكريّا بن يحيى الكشحي عن عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : الأئمّة علماء حلماء صادقون مفهّمون محدّثون[٣] .

٢ ـ **بر** : ابن يزيد عن ابن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام مثله[٤] .

٣ ـ **ما** : بالاسناد المتقدّم عنه عليه السلام قال : سمعته يقول لنا أعين لا تشبه أعين النّاس ، و فيها نور ليس للشيطان فيها نصيب[٥] .

(١و٢) المحتضر : ١٣١ .
(٣) امالي ابن الشيخ : ١٥٤ .
(٤) بصائر الدرجات : ٩٣ .
(٥) امالي ابن الشيخ : ١٥٤ .

٤ ـ ما : أبوالقاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن معروف و ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان عليّ محدّثاً و كان سلمان محدّثاً : قال : قلت : فما آية المحدّث ؟ قال : يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكنت[١] .

بر : أحمد بن محمّد عن ابن معروف والأهوازيّ عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله[٢] .

٥ ـ بر : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيينة قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام يوماً فقال لي : يا حكم هل تدري ما الآية الّتي كان عليّ بن أبي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الأمور العظام الّتي كان يحدّث بها النّاس ؟

قال الحكم : فقلت في نفسي : قد وقفت على علم من علم عليّ بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام ، قال : فقلت : لاوالله لا أعلم به أخبرني بها يا ابن رسول الله قال : هو والله قول الله : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي »[٣] ولا محدّث » فقلت : و كان عليّ بن أبي طالب محدّثاً ؟ قال : نعم و كلّ إمام منّا أهل البيت فهو محدّث[٤] .

بيان : قوله : ولا محدّث ليس في القرآن و كان في مصحفهم عليهم السلام[٥] .

٦ ـ بر : عليّ بن حسّان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أهل بيتي اثناعشر محدّثاً ، فقال له عبدالله بن زيد كان أخا علي

(١) امالى ابن الشيخ : ٢٦٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ٩٣ .

(٣) الحج : ٥٢ و ليس فيه : ولا محدث .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٥) والظاهر من الحكم بن عيينة حيث لم ينكر الاية ان هذه القراءة كانت مشهورة و هو يعلم ذلك و سيأتي ان قتادة ايضا كان يقرأها كذلك .

لأمّه : سبحان الله كان محدّثاً ؟ كالمنكر لذلك [١]، فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال : أما والله إنّ ابن أمّك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال : فلمّا قال ذلك سكت الرّجل، فقال أبوجعفر عليه السلام : هي الّتي هلك فيها أبوالخطّاب لم يدر تأويل المحدّث والنبي [٢].

٧ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن محمّد بن مسلم قال : ذكرت المحدّث عند أبي عبدالله عليه السلام قال : فقال : إنّه يسمع الصوت ولا يرى ، فقلت : أصلحك الله كيف يعلم أنّه كلام الملك ؟ قال : إنّه يعطى السّكينة والوقار حتّى يعلم أنّه ملك [٣] .

بيان : السّكينة : اطمينان القلب و عدم التزلزل والشّك ، والوقار : الحالة الّتي بها يعلم أنّه وحي .

أقول : قد مرّ في قصص ذي القرنين عن الأصبغ أنّه قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذكر قصّته : و فيكم مثله .

٨ ـ بر : عليّ بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال : حدّثنا الحكم بن عيينة عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال [٤] : إنّ علم عليّ عليه السلام في آية من القرآن قال : و كتمنا الآية ، قال : فكنّا نجتمع فندارس [٥] القرآن فلا نعرف الآية ، قال : فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت : إنّ الحكم بن عيينة حدّثنا عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال : علم عليّ عليه السلام في آية من القرآن و كتمنا الآية ، قال : اقرأيا حمران فقرأت : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول [٦] ولا نبيّ » .

---

(١) اى قال ذلك كالمنكر له .

(٢) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٣ ،

(٤) فى المصدر : انه قال .

(٥) فى المصدر : فنتدارس .

(٦) الحج : ٥٢ .

قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث» قلت : وكان عليّ عليه السلام محدّثاً ؟ قال : نعم فجئت إلى أصحابنا فقلت : قد أصبت الّذي كان الحكم يكتمنا ، قال : قلت : قال أبو جعفر : كان عليّ عليه السلام محدّثاً .

فقالوا لي : ماصنعت شيئاً ، ألاّ سألته من يحدّثه ؟ قال : فبعد ذلك إنّي أتيت أباجعفر عليه السلام فقلت : أليس حدّثتني أنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً ؟ قال : بلى ، قلت : من يحدّثه ؟ قال : ملك يحدّثه ، قال : قلت : أقول : [1] إنّه نبيّ أورسول ؟ قال : لا ، قال : بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين [2] .

بيان : المراد بصاحب موسى إمّا يوشع كما صرّح به في بعض الأخبار أوالخضر عليه السلام كما صرّح به في بعضها فيدلّ على عدم نبوّة واحد منهما ، ويمكن أن يكون المراد عدم نبوّته في تلك الحال فلاينافي نبوّته بعد في الأوّل ، وقيل في الثاني ، ويحتمل أن يكون التشبيه في محض متابعة نبيّ آخر وسماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لايخفى .

٩ ـ ير : عبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أباك حدّثني أنّ عليّاً و الحسن والحسين عليهم السلام كانوا محدّثين ، قال : فقال : كيف حدّثك ؟ قلت : حدّثني أنّه كان ينكت في آذانهم ، قال : صدق أبي [3] .

١٠ ـ ير : أبو محمّد عن عمران عن موسى بن جعفر عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت أنا و المغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فأتانا الحكم بن عيينة فقال : لقد سمعت عن أبي جعفر عليه السلام حديثاً ماسمعه أحدقطّ فسألناه فأبى أن يخبرنا به .

فدخلنا عليه فقلنا : إنّ الحكم بن عيينة أخبرنا أنّه سمع منك مالم يسمعه منك

---

(١) في نسخة: نقول .

(٢) بصائر الدرجات : ٩٣ .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٤ .

أحد قطّ فأبى أن يخبرنا به ، فقال : نعم وجدنا علم عليّ عليه السلام في آية من كتاب الله : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ و لا محدّث » [١] فقلنا : ليست هكذا هي فقال : في كتاب عليّ : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث إلّا إذا تمنّى ألقى الشيطان في اُمنيّته ».

فقلت : وأيّ شيء المحدّث ؟ فقال : ينكت في اُذنه فيسمع طنينا كطنين الطست أو يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست ، فقلت : إنّه نبيّ ؟ ثمّ قال: لامثل الخضر و مثل ذي القرنين . [٢]

ختص : موسى بن جعفر البغداديّ عن ابن أسباط مثله . [٣]

١١ ـ **ختص،بر** : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة النضريّ عن حمران قال : قال لي أبو جعفر عليه السّلام : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً ، فخرجت إلى أصحابي [٤] فقلت لهم : جئتكم بعجيبة ، قالوا : ماهي ؟ قلت : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان عليّ عليه السلام محدّثاً .

قالوا : ماصنعت شيئاً ، ألّاسألته من يحدّثه ؟فرجعت إليه فقلت له : إنّي حدّثت أصحابي بما حدّثتني قالوا : ما صنعت شيئاً ، ألّاسألته من يحدّثه ؟ فقال لي : يحدّثه ملك ، قلت : فتقول: إنّه نبيّ ، قال : فحرّك يده هكذا ، ثمّ قال : أوكصاحب سليمان أوكصاحب موسى ، أوكذي القرنين ، أوما بلغكم أنّه قال : وفيكم مثله . [٥]

بيان : قوله هكذا أي حرّك يده إلى فوق نفياً لقوله : إنّه نبيّ . و« أو » هنا

---

(١) الحج : ٥٢.

(٢) بصائر الدرجات : ٤٩ .

(٣) الاختصاص: ٢٨٧ .

(٤) في نسخة من الكتاب و مصدره : الى اصحابنا .

(٥) بصائرالدرجات : ٩٣ ، الاختصاص : ٢٨٦ و ٢٨٧ .

بمعنى « بل » كما قيل في قوله تعالى : « مائة ألف أو يزيدون »[١] أو المعنى : لا تقل انّه نبيّ بل قل : محدّث ، أو كصاحب سليمان ، أو المعنى أنّ تحديث الملك قد يكون لنبيّ و قد يكون لغيره كصاحب سليمان .

١٢ ـ بر : ابن معروف عن حمّاد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت بالمدينة فلمّا شدّوا على دوابّهم وقع في نفسي شيء من أمر المحدّث فأتيت أبا جعفر عليه السلام فاستأذنت فقال : من هذا ؟ قلت : زرارة ، قال : ادخل ، ثمّ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يملي على عليّ عليه السلام فنام نومة و نعس نعسة فلمّا رجع نظر إلى الكتاب فمدّ يده قال : من أملى هذا عليك ، قال : أنت ، قال : لا بل جبرئيل .[٢]

١٣ ـ بر : محمّد بن الحسين عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ فلاناً حدّثني أنّ أبا جعفر حدّثه أنّ عليّاً و الحسن عليهما السلام كانا محدّثين ، قال : كيف حدّثك ؟ قلت : حدّثني أنّه كان ينكت في آذانهما ، قال : صدق .[٣]

١٤ ـ بر : ابن أبي الخطّاب عن البزنطيّ عن عبدالكريم عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّا نقول : إنّ عليّاً عليه السلام كان ينكت في قلبه أوصدره أو في اُذنه، فقال : إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً ، قلت : فيكم مثله ،قال: إنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثا ، فلمّا أن كرّرت عليه قال : إنّ عليّاً عليه السلام كان يوم بني قريظة و النضير كان جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحدّثانه .[٤]

١٥ ـ بر : أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان عليّ و الله محدّثاً ، قال : قلت له : اشرح لي ذلك أصلحك الله . قال : يبعث الله ملكاً يوقر[٥] في اُذنه كيت و كيت[٦]

---

(١) الصافات : ١٤٧ .

(٢ـ٤) بصائر الدرجات : ٩٣

(٥) في المصدر : ينقر .

(٦) في نسخة من الكتاب و مصدره : كيت وكيت .

و كيت . (١)

بيان : وقر في صدره أي سكن فيه و ثبت من الوقار ، ذكره الجزري ، و في القاموس : كيت و كيت و يكسر آخرهما ، أي كذا و كذا ، و التاء فيهما هاء في الأصل .

١٦ ـ **بر** : عبدالله عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : الاثنى عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و ولد علي ، فرسول الله و علي عليهما السلام هما الوالدان ، فقال عبدالرحمان بن زيد و أنكر (٢) ذلك و كان أخا لعلي بن الحسين لأمه فضرب أبوجعفر عليه السلام فخذه فقال : أما ابن أمك كان أحدهم . (٣)

١٧ ـ **بر** : محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أبوجعفر عليه السلام محدثاً . (٤)

١٨ ـ **بر** : أحمد بن محمد عن الحجال أو غيره عن القاسم بن محمد عن زرارة قال : أرسل أبوجعفر عليه السلام إلى زرارة أعلم (٥) الحكم بن عيينة أن أوصياء علي محدثون ؟ (٦)

١٩ ـ **بر** : عبدالله بن محمد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن أحمد بن محمد الثقفي عن أحمد بن يونس الحجال عن أيوب بن حسن عن قتادة أنه كان يقرأ : و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث . (٧)

---

(١) بصائر الدرجات : ٩٣ .

(٢) لعل الصحيح : [فقال : عبدالرحمن بن زيد انكر ذلك] و الضمير في [قال] يرجع الى زرارة .

(٣) بصائر الدرجات : ٩٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٩٢و٩٣ .

(٥) في نسخة : أعلم .

(٦) بصائر الدرجات : ٩٣

(٧) بصائر الدرجات : ٩٣ .

٢٠ - **بر** : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقيّ عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة النضريّ عن حمران بن أعين قال : أخبرني أبوجعفر عليه السلام أنّ عليّاً كان محدّثاً ، فقال أصحابنا : ما صنعت شيئاً ألّا سألته من يحدّثه ؟ فقضى أنّي لقيت أبا جعفر عليه السلام فقلت أخبرتني أنّ عليّاً كان محدّثا ؟ قال : بلى ، قلت : من كان يحدّثه ؟ قال : ملك .

قلت : فأقول : إنّه نبيّ أو رسول ؟ قال : لا بل قل : مثله مثل صاحب سليمان و صاحب موسى ، و مثله مثل ذي القرنين ، أما سمعت أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن ذي القرنين أنبيّاً[1] كان ؟ قال : لا ، و لكن كان عبداً أحبّ الله فأحبّه و ناصح الله فنصحه فهذا مثله[2].

٢١ - **بر** : محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ألست حدّثتني أنّ عليّاً عليه السلام كان محدّثاً ؟ قال : بلى قلت: من يحدّثه ؟ قال : ملك يحدّثه قال : قلت : فأقول: إنّه نبيّ أو رسول ؟ قال : لا بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثل ذي القرنين ، أما بلغك أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن ذي القرنين فقالوا : كان نبيّاً ؟ قال : لا بل كان عبداً أحبّ الله فأحبّه و ناصح الله فناصحه ، فهذا مثله .[3]

بر : علي بن إسماعيل عن صفوان مثله .[4]

٢٢ - **خص** ، **بر** : محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن حمران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما موضع العلماء ؟ قال : مثل ذي القرنين و صاحب سليمان و صاحب داود .[5]

بيان : لعلّ المراد بصاحب داود طالوت فانّه يظهر من أخبارنا أنّه كان عبداً مؤيّداً .

---

(١) في نسخة ، [أنبيّ كان] اقول يوجد ذلك في المصدر .

(٢-٤) بصائر الدرجات : ١٠٧و١٠٨ .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٧ ، الاختصاص : ٣٠٩ ،

٢٣ ـ ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال : قلت له : ما منزلتكم و بمن تشبهون ممّن مضى ؟ فقال : كصاحب موسى و ذي القرنين كانا عالمين و لم يكونا نبيّين .(١)

٢٤ ـ ير : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منزلتهم ؟ أنبياء هم ؟ قال : لا ولكنّهم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه و كمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمان .(٢)

٢٥ ـ ير : ابن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجليّ قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرسول و النبيّ و المحدّث ، قال : الرسول الّذي تأتيه الملائكة و تبلّغه (٣) عن الله تبارك و تعالى ، و النبيّ الّذي يرى في منامه فما رأى فهوكما رأى و المحدّث الّذي يسمع كلام الملائكه و ينقر (٤) في اُذنه و ينكت في قلبه .(٥)

ختص :ابن عيسى عن أبيه و محمّد البرقيّ وابن معروف عن ابن عروة مثله .(٦)

٢٦ ـ **ختص،ير** : أحمد بن محمّد عن البزنطيّ عن ثعلبة عن زرارة قال .سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ : « وكان رسولا نبيّاً »(٧) قلت: ماهوالرسولمن النبيّ ؟ قال : النبيّ هو الّذي يرىفي منامه ويسمع الصوت ولايعاين الملك ، والرسول يعاين الملك و يكلّمه ، قلت : فالامام ما منزلته ؟قال : يسمع الصوتولايرى ولا يعاين ثمّ تلا : « وما أرسلنا من قبلك منرسول ولانبيّ ولامحدّث » .(٨)

٢٧ ـ ير : أحمدبن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضّال عن ابن بكيرعن

(١و٢) بصائر الدرجات : ١٠٧ .

(٣) في نسخة : تأتيه الملائكة و يعاينهم و تبلغه .

(٤) في نسخة : و يوقر .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٨ .

(٦) الاختصاص :٣٢٨ .

(٧) مريم : ٥٤ .

(٨) بصائر الدرجات : ١٠٨ ، الاختصاص : ٣٢٨ .

زرارة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الرسول و النبيّ والمحدّث فقال : الرسول الّذي يأتيه الملك فيحدّثه ويكلّمه كما يحدّث أحدكم صاحبه ، والنبيّ الّذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم .

قال : قلت : وما علم أنّ الّذي رأى في منامه أنّه حقّ ؟ قال بيّنه الله حتّى يعلم أنّه حقّ وينزّل عليه ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله نبيّاً . والمحدّث الّذي يسمع الصوت ولا يرى شيئاً . (١)

بيان : قوله عليه السلام : وينزل عليه ، أي وقد ينزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك كما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان أوّلاً نبيّاً من حين ولادته ، بل حين كان آدم بين الماء والطّين ثمّ صار رسولاً بعد الأربعين .

٢٨ - **بر** : إبراهيم بن هاشم قال : أخبرنا إسماعيل بن مهران قال كتب الحسن بن عبّاس المعروفي (٢) إلى الرضا عليه السلام : جعلت فداك أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبيّ والامام ؟ قال : فكتب أو قال : الفرق بين الرسول و الامام (٣) هو أنّ الرسول الّذي ينزل عليه جبرئيل (٤) فيراه ويسمع كلامه ، والنبيّ ينزل عليه جبرئيل و ربما نبّىء في منامه نحو رؤيا إبراهيم ، والنبيّ ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام ، والامام هو الّذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص (٥)

ختص : النهديّ وابن هاشم عن ابن مهران مثله . (٦)

٢٩ - **بر** : محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرسول فقال : الرسول الّذي يعاين الملك يجيئه

---

(١) بصائر الدرجات : ١٨٠ .

(٢) في المصدر : الحسن بن العباس بن معروف.

(٣) الظاهر ان الصحيح : الفرق بين الرسول و النبي والامام .

(٤) في نسخة : ينزل عليه الوحي.

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٨ .

(٦) الاختصاص : ٣٢٨ و٣٢٩ .

برسالة عن ربّه فيكلّمه كما يكلّم أحدكم صاحبه ، و النبيّ لا يعاين ملكاً إنّما ينزل عليه الوحي و يرى في منامه ، قلت : ماعلمه إذا رأى في منامه أنّ هذا حقّ ؟ قال : يبيّنه الله حتّى يعلم أنّ ذلك حقّ ، و المحدّث يسمع الصوت ولا يرى شيئاً . (١)

٣٠ ـ بر : أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الأحول قال : سمعت زرارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال : أخبرني عن الرسول و النبيّ و المحدّث ، فقال أبو جعفر عليه السلام : الرّسول الّذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه و يكلّمه فهذا الرسول ، و أمّا النبيّ فانّه يرى (٢) في منامه على نحوما رأى إبراهيم و نحوما كان (٣) رأى رسول الله صلى الله عليه و آله من أسباب النبوّة قبل الوحي حتّى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة .

و كان محمّد صلى الله عليه و آله حين جمع له النبوّة و جاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل و يكلّمه بها قبلاً ، ومن الأنبياء من جمع له النبوّة و يرى في منامه يأتيه الروح فيكلّمه و يحدّثه من غير أن يكون رآه في اليقظة ، و أمّا المحدّث فهو الّذي يحدّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه (٤) .

بيان : في القاموس: رأيته قبلا ، محرّكة و بضمّتين وكصرد وعنب وقبيلاً كأمير: عياناً ومقابلةً ، قوله : من جمع له النبوّة ، أي مع الرسالة.

٣١ ـ بر : أحمد بن الحسن بن فضّال عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ عن مروان بن مسلم (٥) عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث » قلت : جعلت فداك ليس هذه قراءتنا فما الرسول والنبيّ والمحدّث ؟

---

(١) بصائر الدرجات : ١٠٨ .

(٢) في نسخة : يؤتى .

(٣) في المصدر : و نحوه ما كان .

(٤) بصائر الدرجات : ١٠٨ و١٠٩ .

(٥) في المصدر : عن هارون بن مسلم .

قال : الرسول الّذي يظهر له الملك فيكلّمه ، و النبيّ يرى في المنام و ربما اجتمعت النبوّة والرسالة لواحد ، والمحدّث الّذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة ،قال: قلت : أصلحك الله كيف يعلم أنّ الّذي رأى في المنام هو الحقّ وأنّه من الملك ؟ قال : يوقّع علم ذلك حتّى يعرفه. (١)

بيان : يوقّع على بناء المجهول من التفعيل من توقيع الكتاب ،أي يثبت علم ذلك في قلبه لئلاّ يشكّ فيه ، أو يرمى علمه في قلبه ، أو يصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلك ، قال الفيروز آبادي : التوقيع : ما يوقّع في الكتاب و تظنّي الشيء و توهّمه و رمي قريب لا تباعده ، و إقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدّده .

و رواه في الكافي عن أحمد بن محمّد و محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عليّ بن حسان عن عليّ بن يعقوب إلى آخر الخبر وفيه : «قال : يوفّق لذلك حتّى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيّكم الأنبياء » (٢) وهو أظهر .

٣٢ ـ بر : أحمد بن محمّد عن الحجّال عن ثعلبة عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى : « وكان رسولاً نبيّاً » من الرسول (٣) من النبيّ ؟ قال : هو الّذي يرى في منامه و يعاين الملك ، قلت : فيكون نبيّ غير رسول ؟ قال : نعم هو الّذي يرى في منامه و يسمع الصوت ولا يعاين ، قلت : فالامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ، ثمّ تلا : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث. (٤)

ختص : ابن أبي الخطّاب عن البزنطيّ عن ثعلبة مثله . (٥)

٣٣ ـ بر : أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت

---

(١) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٢) اصول الكافي ١ : ١٨٧ .

(٣) في نسخة : ما الرسول .

(٤) بصائر الدرجات : ١٠٨ .

(٥) الاختصاص : ٣٢٨ .

أباعبدالله عليه السلام عن الرسول وعن النبيّ وعن المحدّث ، فقال: الرسول الّذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربّه يقول : يأمرك كذا و كذا ، و الرسول يكون نبيّاً مع الرسالة و النبيّ لا يعاين الملك ينزل عليه [١] النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه .

قلت : فما علمه أنّ الّذي رأى في منامه حقّ ؟ قال : يبيّنه الله حتّى يعلم أنّ ذلك حقّ ، و لا يعاين الملك ، و المحدّث الّذي يسمع الصوت ولا يرى شاهداً .[٢]

٣٤ - **بر** : عبدالله بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد عن إسماعيل بن يسار [٣] عن عليّ بن جعفر الحضرميّ عن زرارة بن أعين قال : سألته عن قوله تعالى : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولامحدّث » قال : الرسول الّذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلّمه ويراه كما يرى أحدكم صاحبه ، وأمّا النبيّ فهو الّذى يؤتى في منامه مثل رؤيا إبراهيم ونحوما كان يأتي محمّداً ، و منهم من تجمع له الرسالة وكان محمّد صلى الله عليه وآله [٤] وأمّا المحدّث فهو الّذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه في المنام .[٥]

بر، ختص : إبراهيم بن محمّد الثقفيّ مثله .[٦]

٣٥ - **بر** : أبو محمّد عن عمران بن موسى عن ابن أسباط عن محمّد بن الفضيل عن الشماليّ قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولامحدّث إلّا إذا تمنّى ألقى الشيطان في اُمنيّته » فقلت : وأيّ شيء المحدّث؟ فقال: ينكت في اُذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست ، أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع

---

(١) في نسخة : عليه الشيء .

(٢) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٣) في نسخة : اسماعيل بن بشار .

(٤) في نسخة : [وكان محمد (ص) ممن جمعت له النبوة والرسالة] اقول: المصدر خال عن ذلك .

(٥) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٠٩ ، الاختصاص : ٣٢٩ .

السلسلة على الطست ، فقلت : نبيّ ؟ فقال : لامثل الخضر ومثل ذي القرنين [١].

٣٦ - بر : محمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علم النبوّة يدرج في جوارح الامام . [٢]

٣٧ - بر ؛ عليّ بن إسماعيل عن صفوان عن الرضا عليه السلام قال: كان أبوجعفر عليه السلام محدّثاً . [٣]

٣٨ - بر : بهذا الإسناد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كان الحسن و الحسين محدّثين . [٤]

٣٩ - بر : عبد الله عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ عن إسماعيل بن يسار عن عليّ بن جعفر الحضرميّ عن سليم بن قيس الشاميّ أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول : إنّي و أوصيائي من ولدي مهديّون كلّنا محدّثون ، فقلت : يا أمير المؤمنين من هم ؟ قال : الحسن و الحسين ثمّ ابني علي بن الحسين عليهم الصّلاة والسّلام قال وعليّ يومئذ رضيع ، ثمّ ثمانية من بعده واحداً بعد واحد و هم الّذين أقسم الله بهم فقال : « ووالد وما ولد » [٥] » أمّا الوالد فرسول الله ، و ما ولد يعني هؤلاء الأوصياء .

قلت : يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان ؟ قال : لا إلّا وأحدهما مصمت لا ينطق حتّى يمضي الأوّل ، قال سليم الشاميّ : سألت محمّد بن أبي بكر قلت : كان علي عليه السلام محدّثاً ؟ قال : نعم ، قلت : وهل يحدّث الملائكة إلّا الأنبياء ؟ قال : أما تقرأ « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث » قلت : فأمير المؤمنين محدّث ، قال : نعم وفاطمة كانت محدّثة ولم تكن نبيّة [٦] .

خص : الثقفيّ مثله [٧].

٤٠ - بر : ابن أبي الخطّاب عن البزنطيّ عن حمّاد بن عثمان عن زرارة قال :

(١-٤) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٥) البلد : ٣ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٧) الاختصاص : ٣٢٩ .

سألت أبا جعفر عليه السلام من الرسول من النبيّ من المحدّث ؟ قال : الرسول يأتيه جبرئيل فيكلّمه قبلاً فيراه كما يرى الرّجل صاحبه الّذي يكلّمه ، فهذا الرسول ، والنبيّ الّذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم و نحو ما كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله من السبات إذا أتاه [١] جبرئيل ، هكذا النبيّ .

و منهم من تجمّع [٢] له الرسالة والنبوّة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله رسولاً نبيّاً يأتيه جبرئيل قبلاً فيكلّمه و يراه و يأتيه في النّوم ، والنبيّ الّذي يسمع كلام الملك حتّى يعاينه فيحدّثه ، فأمّا المحدّث فهو الّذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام. [٣]

٤١ ـ **كش** : محمّد بن مسعود عن عليّ بن الحسن عن العبّاس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الحارث ابن المغيرة قال : قال حمران بن أعين : إنّ الحكم بن عيينة يروي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّ علم عليّ عليه السلام في آية ، نسأله فلا يخبرنا ، قال حمران : سألت أباجعفر عليه السلام فقال: إنّ عليّاً عليه السلام كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيّاً ولا رسولاً ثمّ قال : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث » قال : فعجب أبوجعفر عليه السلام . [٤]

بيان : لعلّ عجبه عليه السلام من جرأته على مثل هذا السؤال ، أو من عدم تفطّنه بذلك . [٥]

٤٢ ـ **كش** : حمدويه عن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن اُذينة عن زرارة قال : قدمت المدينة و أنا شابّ أمرد فدخلت سرادقاً لأبي جعفر عليه السلام بمنى فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط و صدر المجلس ليس فيه أحد ، و رأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأيي أنّه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ

---

(١) في المصدر : اذأتاه .

(٢) في المصدر : من يجتمع .

(٣) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

(٤) رجال الكشي : ١١٨ .

(٥) و تقدمت أحاديث عن حمران بهذا المضمون و كانت خالية عن الجملة .

فجلست بين يديه و الحجّام خلفه .

فقال : أمن بني أعين أنت ؟ فقلت : نعم أنا زرارة بن أعين ، فقال : إنّما عرفتك بالشّبه ، أحجّ حمران ؟ قلت : لا ، وهو يقرئك السّلام ، فقال : إنّه من المؤمنين حقّاً لايرجع أبداً ، إذا لقيته فأقرئه منّي السّلام وقل له : لم حدّثت الحكم بن عيينة عنّي أنّ الأوصياء محدّثون ؟ لاتحدّثه وأشباهه بمثل هذا الحديث .

فقال زرارة : فحمدت الله تعالى و أثنيت عليه ، فقلت : الحمد لله ، فقال هو : الحمد لله ، فقلت : أحمده وأستعينه ، فقال هو : أحمده وأستعينه فكنت كلّ ما ذكرت الله في كلام ذكرمعي كما أذكره حتّى فرغت من كلامي .(١)

٤٣ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن جعفر بن محمّد الحسني عن إدريس بن زياد الحنّاط عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابن سوقة عن ابن عيينة قال : قال لي عليّ بن الحسين عليهما السلام : يا حكم هل تدري ماكانت الآية الّتي كان يعرف بها عليّ عليه السلام صاحب قتله ويعرف بها الأمور العظام الّتي كان يحدّث بها النّاس ؟ قال : قلت : لا والله فأخبرني بها يابن رسول الله ، قال : هي قول الله عزّ وجلّ : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبيّ ولامحدّث » قلت : فكان عليّ عليه السلام محدّثاً ؟ قال : نعم وكلّ إمام منّا أهل البيت محدّث .(٢)

٤٤ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن الحسين بن عامر عن محمّد بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن داود بن فرقد عن الحارث النضريّ قال : قال لي الحكم بن عيينة : إنّ مولاي عليّ بن الحسين عليهما السلام قال لي : إنّما علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة .

قال : فخرج حمران بن أعين ليسأله فوجد عليّاً عليه السلام قد قبض فقال لأبي جعفر عليه السلام : إنّ الحكم حدّث عن عليّ بن الحسين أنّه قال : إنّ علم عليّ عليه السلام كلّه في آية واحدة ، فقال أبوجعفر عليه السلام : وما تدري ماهي ؟ قلت : لا ، قال : هي قوله تعالى :

---

(١) رجال الكشي : ١١٨ و ١١٩ .

(٢) كنز الفوائد : ١٧٦ .

« وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولامحدّث ». (١)

٤٥ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن بريد العجليّ قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن الرسول و النبيّ و المحدّث فقال : الرسول الّذى تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلّغه الرسالة (٢) من الله ، و النبيّ يرى في المنام فمارأى فهوكما رأى ، والمحدّث الّذي يسمع كلام الملائكة و حديثهم ولا يرى شيئاً بل ينقرفي اُذنه و ينكت في قلبه . (٣)

بيان : استنباط الفرق بين النبيّ والامام من تلك الأخبار لايخلومن إشكال وكذا الجمع بينها مشكل جدّاً ، والّذي يظهرمن أكثرها هو أنّ الامام لايرى الحكم الشرعيّ في المنام والنبيّ قديراه فيه ، و أمّا الفرق بين الامام والنبيّ وبين الرسول أنّ الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم ، والنبي غير الرسول و الامام لايريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال ، ويمكن أن يخصّ الملك الّذي لايريانه بجبرئيل عليه السلام ويعمّ الأحوال ، لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار .

ومع قطع النظر عن الأخبار لعلّ الفرق بين الأئمّة عليهم السلام وغير اُولي العزم من الأنبياء أنّ الأئمّة عليهم السلام نوّاب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم لايبلّغون إلّا بالنيابة ، وأمّا الأنبياء وإن كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنّهم مبعوثون بالأصالة وإن كانت تلك النيابة أشرف من تلك الأصالة .

وبالجملة لابدّ لنامن الاذعان بعدم كونهم عليهم السلام أنبياء وبأنّهم أشرف وأفضل من غير نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم من الأنبياء والأوصياء ولانعرف جهة لعدم اتّصافهم بالنبوّة إلّارعاية جلالة خاتم الأنبياء . ولا يصل عقولنا إلى فرق بيّن بين النبوّة و الامامة ، و ما دلّت عليه الأخبار فقد عرفته ، و الله تعالى يعلم حقائق أحوالهم صلوات الله عليهم أجمعين .

---

(١) كنز الفوائد : ١٧٦ و ١٧٧ .

(٢) في المصدر : و تبلغه الرسالة .

(٣) كنز الفوائد : ١٧٧ .

٣٦ - ٤ : عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأمّا النبوّة فلا . (١)

بيان : أي إنّما يجب عليكم أن تقوموا عندنا و تعكفوا على أبوابنا و الكون معنا لاستعلام الحلال و الحرام لا أن تقولوا بنبوّتنا ، و إنّما لكم أن تقفوا علينا في إثبات علم الحلال والحرام وأنّا نوّاب الرسول صلى الله عليه وآله في بيان ذلك لكم ولا تتجاوزوا بنا إلى إثبات النبوّة .

تتميم : قال الشيخ المفيد قدّس الله روحه في شرح عقائد الصّدوق رحمه الله تعالى: أصل الوحي هو الكلام الخفيّ ، ثمّ قد يطلق على كلّ شيء قصد به إلى إفهام المخاطب على الستر له عن غيره والتخصيص له به دون من سواه ، وإذا أُضيف إلى الله تعالى كان فيما يخصّ به الرسل صلّى الله عليهم خاصّة دون من سواهم على عرف الاسلام و شريعة النبيّ صلى الله عليه وآله ، قال الله تعالى : « و أوحينا إلى أُمّ موسى أن أرضعيه » (٢) الآية فاتّفق أهل الاسلام على أنّ الوحي كان رؤياً مناماً وكلاماً سمعته أُمّ موسى في منامها على الاختصاص، وقال تعالى : « وأوحى ربّك إلى النحل (٣) » الآية ، يريد به الالهام الخفيّ إذ كان خالصاً لمن أفرده دون ماسواه ، فكان علمه حاصلاً للنحل بغير كلام جهر به المتكلّم فأسمعه غيره .

وساق رحمه الله الكلام إلى أن قال : و قد يرى الله في منامه خلقاً كثيراً ما يصحّ تأويله ويثبت حقّه ، لكنّه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن اطّلعه الله على علم شيء : إنّه يوحى إليه ، وعندنا أنّ الله تعالى يسمع الحجج بعد نبيّه صلى الله عليه وآله كلاماً يلقيه إليهم أي الأوصياء في علم ما يكون لكنّه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدّمناه من إجماع المسلمين .

على أنّه لا وحي لأحد بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله و إنّه لا يقال في شيء ممّا ذكرناه : إنّه

---

(١) اصول الكافي : ١ : ٢٦٨ .

(٢) القصص : ٧ .

(٣) النحل : ٦٨ .

وحي إلى أحد ، و لله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحياناً و يحظره أحياناً ، ويمنع السمات بشيء حيناً و يطلقها حيناً ، فأمّا المعاني فانّها لا تتغيّر عن حقائقها على ما قدّمناه . (١)

وقال رحمه الله في كتاب المقالات : إنّ العقل لايمنع من نزول الوحي إليهم عليهم السلام وإن كانوا أئمّة غير أنبيآء فقد أوحى الله عزّ وجلّ إلى أمّ موسى « أن أرضعيه » (٢) الآية ، فعرفت صحّة ذلك بالوحي و عملت عليه ولم تكن نبيّاً و لا رسولاً و لا إماماً و لكنّها كانت من عباده الصالحين ، و إنّما منعت نزول (٣) الوحي إليهم و الايحاء بالأشياء إليهم للاجماع على المنع من ذلك و الاتّفاق على أنّه من زعم أنّ أحداً بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله يوحى إليه فقد أخطأو كفر .

ولحصول العلم بذلك من دين النبيّ صلى الله عليه وآله ، كما أنّ العقل لم يمنع من بعثة نبيّ بعد نبيّنا صلى الله عليه وآله ونسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرائع الأنبيآء عليهم السلام و إنّما منع ذلك الاجماع و العلم بأنّه خلاف دين النبيّ صلى الله عليه وآله من جهة اليقين و ما يقارب الاضطرار ، والاماميّة جميعاً على ما ذكرت ليس بينها فيه على ماوصفت خلاف .

ثمّ قال رحمه الله : القول في سماع الأئمّة كلام الملائكة الكرام وإن كانوا لايرون منهم الأشخاص ، وأقول بجواز هذا من جهة العقل و إنّه ليس بممتنع في الصدّيقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جاءت بصحّته وكونه للأئمّة عليهم السلام ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجّة و البرهان ، وهو مذهب فقهاء الاماميّة وأصحاب الآثار منهم ، وقد أباه بنونوبخت وجماعة من الاماميّة لا معرفة لهم بالأخبار ولاينعموا (٤) النظر ولاسلكوا طريق الصّواب .

---

(١) تصحيح الاعتقاد : ٥٦ و ٥٧ .

(٢) القصص : ٧ .

(٣) اى انما منعت القول بنزول الوحى .

(٤) فى نسخة : [ولم يمعنوا] أقول : انعم النظر فى المسألة : حقق فيها النظر وبالغ . وامعن النظر فى الامر : بالغ و أبعد فى الاستقصاء .

ثمّ قال رحمه الله : وأقول : إنّ مناامات الرسل والأنبيآء والأئمّة عليهم السلام صادقة لاتكذب ، و إنّ الله تعالى عصمهم عن الأحلام ، و بذلك جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام و على هذا القول جماعة فقهاء الاماميّة و أصحاب النقل منهم ، و أمّا متكلّموهم فلا أعرف منهم نفياً و لا إثباتاً و لا مسألة فيه و لا جواباً ، و المعتزلة بأسرها تخالفنا فيه انتهى .(١)

٣٧ ـ و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السّلام في حديث طويل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام لهم : و إن شئتم أخبرتكم بماهو أعظم من ذلك ، قالوا : فافعل ، قال : كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنّي لأحصي ستّاوستّين وطئة من الملائكة ، كلّ وطئة من الملائكة أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم .(٢)

---

(١) اوائل المقالات : ٣٩-٤٢.

(٢) المحتضر : ١٣١ .

٣

﴿ باب ﴾

﴿ انهم عليهم السلام يزادون ولولا ذلك لنفد ماعندهم وان ﴾ ﴿ أرواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة ﴾

١ ـ ها : عليّ بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن ابن بكير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أخبرني أبو بصير أنّه سمعك تقول: لولا أنّا نزاد لأنفدنا ، قال : نعم ، قال : قلت : تزادون شيئاً ليس عند رسول الله ؟ فقال : لا ، إذا كان ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وحياً و إلينا حديثا . (١)

٢ ـ ها : بالإسناد عن إبراهيم عن جماعة عن ابن فضّال عن محمّد بن الربيع عن عبدالله بن بكير عن أبي بصير قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : لولا أنّا نزادلانفدنا قال : قلت : تزادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : إنّه إذا كان ذلك أُتي النبيّ صلى الله عليه وآله فأُخبر ثمّ إلى عليّ ثمّ إلى بنيه واحدا بعد واحد حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . (٢)

٣ ـ بر : محمّد بن عيسى عن زياد القنديّ عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت : كيف يزاد الامام ؟ فقال : منّا من ينكت في أُذنه نكتا ، ومنّا من يقذف في قلبه قذفا ، ومنّا من يخاطب . (٣)

٤ ـ بر : أحمد بن محمّد (٤) عن الأهوازيّ عن الجوهريّ عن البطائنيّ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّا لنزاد في اللّيل والنّهار و لو لم نزد لنفد ماعندنا ، قال أبو بصير : جعلت فداك من يأتيكم به ؟ قال : إنّ منّا من يعاين و إنّ

(١) امالى ابن الشيخ : ٢٦١ .
(٢) امالى ابن الطوسى : ١٦١ .
(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ .
(٤) فى نسخة : [احمدبن موسى] والمصدر يوافق المتن .

منّا لمن ينقر في قلبه كيت و كيت ، و منّا [١] من يسمع بأذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست ، فقلت له : من الّذي يأتيكم بذلك ؟ قال: خلق [٢] أعظم من جبرئيل وميكائيل [٣].

بيان : قوله : من يعاين ، لعلّ المراد به النبيّ صلى الله عليه وآله أو في غير وقت إلقاء الحكم .

٥ ـ **بر** : الحسين بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن العبّاس بن جريش عن أبي جعفر قال : إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ، قلت : جعلت فداك أيّ شأن ؟ قال : يؤذن للملائكة والنبيّين والأوصياء الموتى ولأرواح الأوصياء والوصيّ الّذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء فيطوفون بعرش ربّها اُسبوعاً [٤] و هم يقولون : سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والرّوح ، حتّى إذا فرغوا صلّوا خلف كلّ قائمة لهركعتين ثمّ ينصرفون.

فتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديد [٥] إعظامهم لما رأوا وقد زيد في اجتهادهم و خوفهم مثله .

و ينصرف النبيّون و الأوصياء وأرواح الأحياء شديداً عجبهم [٦] و قد فرحوا أشدّ الفرح لأنفسهم ويصبح الوصيّ و الأوصياء قد اُلهموا إلهاماً من العلم علماً مثل جمّ [٧] الغفير ليس شيء أشدّ سروراً منهم ،اكتم فوالله لهذا أعزّ عندالله من كذا وكذا عندك حصنه .

قال : يا محبور والله مايلهم الاقرار بماترى إلّا الصالحون ، قلت : والله ماعندي

---

(١) في المصدر : وان منالمن يسمع .

(٢) في نسخة : خلق الله .

(٣) بصائر الدرجات : ٦٣ و٦٤ .

(٤) في نسخة : بعرش ربهم سبعا .

(٥) في نسخة : شديدا .

(٦) في المصدر : شديد حبهم .

(٧) في نسخة : [جماء الغفير] و في المصدر : علماجما مثل جم الغفير .

كثير صلاح ، قال : لاتكذب على الله فإنّ الله قدسمّاك صالحاً حيث يقول : « أُولئك مع الّذين أنعم الله عليهم من النبيّين والصّدّيقين والشّهداء والصالحين » يعني الّذين آمنوا بنا وبأمير المؤمنين وملائكته وأنبيائه وجميع حججه عليه وعلى محمّد وآله الطيّبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام .(١)

بيان : قال في النهاية : فيه(٢) فأقاموا بين ظهرانيهم و بين أظهرهم وقدتكرّر في الحديث و المراد بها أنّهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد عليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أنّ ظهراً منهم قدّامه وظهراً خلفه فهو مكفوف من جانبيه ومن جوانبه إذا قيل : بين أظهرهم ، ثمّ كثر استعماله حتّى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا .

وقال : في حديث أبي ذرّ : قلت : يارسول الله كم الرسل ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّ الغفير ، هكذا جاءت الرواية ، قالوا : و الصّواب جمّاغفيراً يقال : جاء القوم جمّاغفيراً ، أو الجمّاء الغفير و جمّاء غفيراً ، أي مجتمعين كثيرين ، و الّذي اُنكر من الرّواية صحيح فانّه يقال : الجمّ الغفير ثمّ حذف الالف واللّام وأضاف من باب صلوة الأُولى ومسجد الجامع ، و أصل الكلمة من الجموم والجمّة وهو الاجتماع و الكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية و السّتر انتهى .

فقوله : في بعض الرّواية : مثل جمّ الغفير ، أي مثل الأنبياء و الرسل الكثيرين ، أو مثل الشيء الكثير أي علماً كثيراً . و الحصنة كعنبة جمع الحصن ، أي هذه المرتبة عند الله أعزّ من آلاف حصن مثلاً عندك . و الحبر بالفتح : السرور و النعمة و الكرامة .

٦ ـ بر : أحمدبن موسى عن جعفر بن محمّدبن مالك الكوفيّ عن يوسف الأبزاري عن المفضّل قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام ذات يومٍ ـ و كان لا يكنّيني قبل ذلك : ـ يا با عبد الله ، فقلت : لبّيك جعلت فداك ، قال : إنّ لنا في كلّ ليلة جمعة سروراً

(١) بصائر الدرجات : ٣٦ .
(٢) اى فى الحديث .

قلت : زادك الله و ما ذاك ؟ قال : إنّه إذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش و وافى الأئمّة معه و وافينا معهم . فلا تردّ أرواحنا إلى أبداننا إلاّ بعلم مستفاد ولو لا ذلك لنفد ما عندنا .(١)

بيان : يحتمل أن يكون بقاء ماعندهم من العلم مشروطاً بتلك الحالة، ويحتمل أن يكون المستفاد تفصيلاً لما علموا مجملاً ، و يمكنهم استنباط التفصيل منه ، أو المراد أنّه لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يؤمي إليه خبر ليلة القدر ، أو المراد أنفدنا من علم مخصوص سوى الحلال و الحرام و لم يفض على النبيّ و الأئمة المتقدّمين صلوات الله عليهم ، و إن أفيض في ذلك الوقت كما سيأتي ، و ذلك إمّا من المعارف الإلهيّة أو من الأمور البدائيّة كما مرّ منّا الاشارة إليهما ، ويؤيّد الأخير كثير من الاخبار الآتية .

٧ - **بر** : محمّد بن أحمد عن عليّ بن سليمان عن محمّد بن جمهور عمّن رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : إنّ لنا في كلّ ليلة جمعة وفدة إلى ربّنا فلا ننزل إلاّ بعلم مستطرف .(٢)

٨ **بر** : الحسن بن عليّ بن معاوية عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن أبي أيّوب عن شريك بن مليح ؛ و حدّثني الخضر بن عيسى عن الكاهليّ عن عبدالله بن أبي أيّوب عن شريك بن مليح عن أبي يحيى الصنعانيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: يا أبا يحيى لنا(٣) في ليالي الجمعة لشأن من الشأن .

قال : فقلت له : جعلت فداك وما ذلك الشأن ؟ قال : يؤذن لأرواح الأنبيآء الموتى و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصيّ الّذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السّماء حتّى توافي عرش ربّها فتطوف بها أسبوعاً و تصلّي عند كلّ قائمة من قوائم العرش ركعتين ثمّ تردّ إلى الأبدان الّتي كانت فيها فتصبح الأنبيآء و الأوصيآء قد ملئوا و أعطوا سروراً ، و يصبح الوصيّ الّذي بين ظهرانيكم فقد زيد في

(١و٢) بصائر الدرجات :٣٦.

(٣) في المصدر : ان لنا .

علمه مثل جمّ الغفير .(١)

٩ ـ بر : سلمة عن عبدالله بن محمّد عن الحسين بن أحمد المنقريّ عن يونس بن أبي الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من ليلة جمعة إلّا و لأولياء الله فيها سرور قلت: كيف ذاك جعلت فداك؟ قال: إذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش(٢) و وافيت معه فما أرجع إلّا بعلم مستفاد ، ولو لا ذلك لنفد ما عندنا .(٣)

١٠ ـ بر : أحمد بن اسحاق عن الحسن بن عبّاس بن جريش عن أبي جعفر عليه السّلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : و الله إنّ أرواحنا و أرواح النبيّين لتوافي العرش كلّ ليلة جمعة فما ترد في أبداننا إلّا بجمّ الغفير من العلم .(٤)

١١ ـ بر : محمّد بن إسحاق بن سعد عن الحسن بن عبّاس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أرواحنا و أرواح النبيّين توافي العرش كلّ ليلة جمعة فتصبح الأوصياء و قد زيد في علمهم مثل جمّ الغفير من العلم .(٥)

١٢ ـ بر : الحسن بن عليّ بن نعمان عن البزنطيّ عن صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان جعفر عليه السلام يقول : لولا أنّا نزادلا نفدنا .(٦)

١٣ ـ بر : أحمد بن محمّد عن عمرو عن الأهوازيّ عن النضر عن يحيى الحلبيّ عن ذريح المحاربيّ قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام مثله .(٧)

بر :محمّدبن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمّدبن حكيم قال : سمعت أبا الحسن عليه السّلام مثله .(٨)

بر : أحمد بن محمّد عن أبي عبد الله البرقيّ عن صفوان عن أبي الحسن الرضا عن أبي عبدالله عليهما السلام مثله .(٩)

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٦ . فيه : و قد زيد .

(٢) زاد في المصدر : و وافى الائمة العرش .

(٣-٥) بصائر الدرجات : ٣٦ .

(٦و٧) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٨و٩) بصائر الدرجات : ١١٧ .

بر : أحمد بن محمّد عن البزنطيّ عن حمّاد بن عثمان عن ذريح مثله .(١)

١٤ - **ختص، بر** : أحمد بن محمّد عن عمر بن عبدالعزيز عن محمّد بن الفضيل عن الثماليّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : قلت : جعلت فداك كلّ ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام بعده ثمّ الحسن بعد أمير المؤمنين ثمّ الحسين عليهما السلام ثمّ كلّ إمام إلى أن تقوم الساعة ؟ قال عليه السلام : نعم مع الزيادة الّتي تحدث في كلّ سنة و في كلّ شهر ، إي والله وفي كلّ ساعة .(٢)

١٥ - **بر** : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن القاسم بن محمّد عن عليّ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّا لنزاد في اللّيل و النّهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا .(٣)

١٦ - **بر** : عبد الله بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم بن عمر (٤) عن بشر بن إبراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذجاءه رجل فسأله عن مسألة فقال : ما عندي فيها شيء ، فقال الرجل : إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، هذا الامام المفترض الطاعة سألته مسألة فزعم أنّه ليس عنده فيها شيء .

فأصغى أبوعبد الله عليه السلام اُذنه إلى الحائط كأنّ إنسانا يكلّمه فقال : أين السائل عن مسئلة كذا و كذا ؟ و كان الرجل قد جاور اُسكفّة الباب قال : ها أناذا فقال : القول فيها هكذا ، ثمّ التفت إليّ فقال : لولانزاد لنفد ما عندنا .(٥)

بيان : الاُسكفّة بالضمّ و تشديد الفاء : خشبة الباب الّتي يوطأ عليها .

١٧ - **بر** : عبّاد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام : لولا أنّا نزاد لنفد ما عندنا .(٦)

(١و٣) بصائر الدرجات : ١١٧ .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٦ و ١١٧ ، الاختصاص : ٣١٤ .

(٤) في المصدر : عن عمرو .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٧ .

(٦) بصائر الدرجات : ١١٧ .

١٨ ـ **ختص،** يـر : موسى بن جعفر قال : وجدت بخطّ أبي يعني جعفر بن محمّد بن عبدالله يرويه عن محمّد بن عيسى الأشعريّ عن محمّد بن سليمان الديلميّ عن أبيه قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك سمعتك و أنت تقول غير مرّة : لولا أنّا نزاد لنفدنا ، قال : أمّا الحلال و الحرام فقد و الله أنزله الله على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بكماله ، و مايزاد الامام في حلال ولا حرام .

قال : فقلت : فماهذه الزيادة ؟ قال : في سائر الأشياء ، سوى الحلال و الحرام قال : قلت : فتزادون شيئاً يخفى على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : لاإنّما يخرج الأمر من عندالله فيأتي به الملك رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : يامحمّد ربّك يأمرك بكذا و كذا ، فيقول : انطلق به إلى عليّ عليه السلام فيأتي عليّاً فيقول : انطلق به إلى الحسن فيقول : انطلق به إلى الحسين ، فلم يزل هكذا ينطلق إلى واحد بعد واحد حتى يخرج إلينا .

قلت : فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله ؟ فقال : ويحك يجوز أن يعلم الامام شيئاً لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الامام من قبله ؟ (١)

١٩ ـ **ختص،** يـر : أحمد بن محمّد عن البزنطيّ عن ثعلبة عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لولا نزاد لانفدنا ، قال : قلت : تزادون شيئاً لايعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ على الائمّة ثمّ انتهى إلينا . (٢)

٢٠ ـ **ختص،** يـر : محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ليس شيء يخرج من الله حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ بأمير المؤمنين ثمّ واحداً (٣) بعد واحد لكيلايكون آخرنا أعلم من أوّلنا . (٤)

---

(١) بصائر الدرجات : ١١٦ الاختصاص : ٣١٣ .

(٢) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٣١٢ .

(٣) في نسخة : ثم بواحد بعد واحد .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٣١٣ .

٢١ - **ختص، بر** : أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن محمّد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لولا أنّا نزاد لأنفد [١] ، قال : قلت : جعلت فداك تزادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : إنّه إذا كان ذلك أُتي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأُخبره ثمّ أُتي إلى عليّ عليه السلام فأُخبره [٢] إلى واحد بعد واحد حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . [٣]

٢٢ - **بر** : عبد الله بن محمّد عن الخشّاب عن غياث بن مشتّى الحلبيّ عن يزيد بن إسحاق عن معمر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : يكون عندكم مالم يجيء عند النبيّ صلى الله عليه وآله ؟ فقال : يعرض ذلك عليه إذا حدث ثمّ على من بعده واحد بعد واحد. [٤]

٢٣ - **بر** : محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ لله علمين : علماً أظهر عليه ملائكته و أنبياءه ورسله فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد علمناه ، و علما استأثر به ، فإذا بدالله في شيء منه أعلمناه ذلك ، و عرض على الأئمّة الّذين كانوا من قبلنا . [٥]

٢٤ - **بر** : محمّد بن هارون عن موسى بن الحسين عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال : قال أبوعبد الله عليه السلام مثله [٦] .

بر : عبد الله بن محمّد عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله [٧] .

ختص : محمّد بن الحسين مثله [٨] .

---

(١) في المصدر : لانفدنا .

(٢) في نسخة : فاخبر به .

(٣) بصائر الدرجات: ١١٦ ، الاختصاص: ٣١٢ و ٣١٣ .

(٤) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٥) بصائر الدرجات : ١١٦ .فيه : فقد علمناه .

(٦ و ٧) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٨) الاختصاص : ٣١٣ فيه اختصار .

٢٥ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان ذلك بدىء برسول الله صلى الله عليه وآله ثم الأدنى فالأدنى حتى ينتهي إلى صاحب الأمر الذي في زمانه [١] .

٢٦ ـ بر : أحمد بن موسى عن الحسين بن علي بن نعمان عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لولا أنا نزاد نفدنا ، قال : قلت : فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة ثم انتهى الأمر إلينا [٢] .

٢٧ ـ ختص، بر : محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم [٣] قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كلام سمعته عن أبي الخطاب ، فقال : اعرضه علي ، [٤] قال : فقلت : يقول إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس [٥] ، فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال : عليه السلام : يا محمد [٦] كذا علم القرآن والحلال والحرام يسير [٧] في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار [٨] .

٢٨ ـ بر : ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إذا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي ، قال : وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره [٩] .

(١و٢) بصائر الدرجات : ١١٦ .

(٣) الصحيح كما في الاختصاص : هشام بن سالم عن محمد بن مسلم .

(٤) في الاختصاص : اعرضه على فقلت .

(٥) زاد في الاختصاص : فسكت .

(٦) يؤيد ذلك ما صححنا قبل ذلك .

(٧) في الاختصاص : يصير .

(٨) بصائر الدرجات : ١١٦ ، الاختصاص : ٤١٣ .

(٩) بصائر الدرجات : ١٧٣ .

بر : محمّد بن عبدالحميد عن محمّد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . (١)

٢٩ - بر : أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الامام إذا مات يعلم الّذي بعده في تلك الساعة مثل علمه ؟ قال : يورث كتبا ويزاد في كلّ يوم وليلة ولا يوكل إلى نفسه (٢) .

٣٠ - بر : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السّلام : جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في اللّيلة أو في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه ؟ قال : يا محمّد يورث كتباً ويزاد في اللّيل والنّهار ولا يكله الله إلى نفسه (٣).

بر : محمّد بن الحسين عن منصور مثله . (٤)

٣١ - بر : الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن أبي مالك الحضرميّ عن أبي الصباح عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكون أن يفضي هذا الأمر إلى من لم يبلغ ، قال : نعم ، قلت : ما يصنع ؟ قال : يورث كتباً ولا يكله الله إلى نفسه (٥).

٣٢ - بر : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن يعقوب السرّاج قال : سألت أبا عبدالله عليه السّلام متى يمضي (٦) الامام حتّى يؤدّي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده؟ قال: فقال : لا يمضي الامام حتّى يعلمه إلى من انتجبه الله (٧) ولكن يكون صامتاً معه فاذا مضى وليّ العلم نطق به من بعده . (٨)

---

(١) بصائر الدرجات : ١٣٧ فيه : اوماشاءالله .

(٢ - ٤) بصائر الدرجات : ١٣٧ .

(٥) بصائر الدرجات : ١٣٧ .

(٦) هكذا في المصدر و في نسخ من الكتاب ، و في نسخة لم يذكر (متى) و لعله الاصح .

(٧) في المصدر : حتى يفضى علمه الى من انتجبه الله .

(٨) بصائر الدرجات : ١٣٧ .

٣٣ ـ بر : أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن محمّد بن نعمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول: إنّ الله لا يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكنّا كعرض الناس[١] و نحن الّذين[٢] قال الله عزّ وجلّ : ادعوني أستجب لكم .[٣]

بيان : الظاهر أنّ قوله عليه السلام : « و نحن » كلام مستأنف ، و يحتمل أن يكون تعليلاً للسابق ، أي إنّا ندعوالله بأن يزيد في علمنا ولا يكلنا إلى أنفسنا و يستجيب الله لنا بمقتضى وعده .

٣٤ ـ بر: أبو محمّد عن عمران بن موسى عن أبي عبدالله الرازيّ عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : إنّ أبي حدّثني عن جدّك أنّه سأله عن الامام متى يفضي إليه علم صاحبه ؟ فقال : في الساعة الّتي يقبض فيها يصير علم صاحبه ، فقال : هو أو ماشاء الله يورث كتباً و لا يوكل إلى نفسه و يزاد في اللّيل و النهار ، فقلت له : عندك تلك الكتب و ذلك الميراث ؟ فقال : إي و الله أنظر فيها .[٤]

٣٥ ـ بر: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ عن معمر قال : قلت : لو تعلمون الغيب[٥] قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : يبسط لنا فنعلم و يقبض عنّا فلا نعلم .[٦]

بيان : لو للتمنّي .

٣٦ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن عليّ بن محمّد بن مخلّد الدهّان عن الحسن بن

---

(١) بضم العين اى كعامتهم يقال : هو من عرض الناس اى من العامة .

(٢) اى ماوكلنا الى انفسنا اذامرنا أن ندعوه ونطلب منه ماشئنا و ما يزيد فى علمنا .

(٣) بصائر الدرجات : ١٣٧ و ١٣٨ و الاية فى .

(٤) بصائر الدرجات : ١٣٨ فيه : و ماشاء الله .

(٥) فى المصدر : [او تعلمون الغيب] أقول : اراد السائل ان الله يطلعكم على غيبه؟ فاجابه عليه السلام ان ذلك الى الله ، و لعل البسط اشارة الى شرح صدورهم و كشف الغوامض و تبيينها لهم أو اطلاعهم على اللوح المحفوظ .

(٦) بصائر الدرجات : ١٥١ .

عليّ بن أحمد العلوي قال : بلغني عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لداود الرقي : أيكم ينال السماء ؟ [١] فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال [٢] العرش كل ليلة جمعة يا داود قرألي [٣] محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى بلغ « فهم لا يسمعون » ثم قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الامام بعده علي عليه السلام [٤] ثم قرأ عليه السلام : «حم تنزيل من الرحمان الرحيم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون » حتى بلغ « فأعرض أكثرهم » عن ولاية علي عليه السلام « فهم لا يسمعون » [٥].

٣٧ ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وسأله ذريح فقال له : جعلني الله فداك لي إليك حاجة ، فقال : ياذريح هات حاجتك فما أحب إلي قضاء حاجتك ، فقال : جعلني الله فداك أخبرني هل تحتاجون إلى شيء مما تسألون عنه ليس يكون عندكم فيه ثبت من رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تنظرون إلى ما عندكم من الكتب ؟ قال عليه السلام : ياذريح أما و الله لولا أنا نزاد لأنفدنا .

قال عبدالله بن طلحة : فقلت له : تزادون ماليس عند النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : إن داود ورث النبيين وزاده الله ، وإن سليمان ورث داود وزاده الله ، وإن محمداً عليه السلام ورث داود و سليمان و زاده الله ، وإنا ورثنا النبي وزادنا الله ، وإنا لسنا نزاد شيئاً إلا شيء يعلمه محمد ، أو ما سمعت أبي يقول : إن أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله كل خميس فينظر فيها ويعلم مايكون منها فلسنا نزاد شيئاً إلا شيئاً يعلمه هو .

---

(١) في المصدر : [انكم لن تناولوا السماء] و لعله مصحف : انكم لن تنالوا السماء .

(٢) في المصدر : [لتناول] و لعله مصحف .

(٣) في المصدر : قرأ ابي .

(٤) في المصدر : بان الامر بعده لعلي عليه السلام ثم قرأ عليه .

(٥) كنز الفوائد : ٢٧٨ و ٢٧٩ و الايات في فصلت : ١ - ٤ .

٤
﴿باب﴾

﴿انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه﴾

الايات : آل عمران : «٣» و ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكنّ الله يجتبي من رسله من يشآء . «١٧٥»

الانعام :«٦» قل لا أقول لكم عندي خزائن الله و لا أعلم الغيب و لا أقول لكم إنّي ملك إن أتّبع إلّا ما يوحى إليّ . «٥١»

و قال تعالى : و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلّا هو . «٥٩»

الاعراف : «٧» ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسّني السّوء «١٨٩»

يونس :«١٠» فقل إنّما الغيب لله . «٢٠»

هود : «١١» حاكيا عن نوح عليه السلام : و لا أقول لكم عندى خزائن الله و لا أعلم الغيب . «٣٣»

و قال سبحانه : و لله غيب السماوات والأرض «١٢٣»

النحل : و لله غيب السماوات والأرض . «٧٩»

النمل : «٢٧» قل لا يعلم من في السماوات و الأرض الغيب إلّا الله .«٦٥»

لقمان «٣١» : إنّ الله عنده علم الساعة و ينزّل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ما ذاتكسب غداً و ما تدري نفسٌ بأيّ أرض تموت إنّ الله عليمٌ خبير «٣٤» .

سبأ «٣٤» : قل إنّ ربّي يقذف بالحقّ علاّم الغيوب «٤٨» .

الجن «٧٢» : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ، إلّا من ارتضى من رسولٍ

فانّه يسلك من بين يديه و من خلفه [١] رصداً «٢٦و٢٧» .

تفسير : الاستدراك في الآية الاُولى يدلّ على أنّ الله تعالى يطّلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب ، قال البيضاوي : أي ما كان الله ليؤتي أحدكم علم الغيب فيطّلع على ما في القلوب من كفر و إيمان و لكنّه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي إليه و يخبره ببعض المغيبات ، أو ينصب له ما يدلّ عليها .[٢]

و أمّا الآية الثانية فقال الطبرسي رحمه الله : و لا أعلم الغيب الّذي يختصّ الله بعلمه، و إنّما أعلم قدر ما يعلّمني الله تعالى من أمر البعث و النشور و الجنّة و النّار و غير ذلك « إن أتّبع إلّا ما يوحى إليّ » يريد ما اُخبركم إلّا بما أنزله الله إليّ ،عن ابن عبّاس ، و قال الزجّاج أي ما أنبأتكم به من غيب فيما مضى وفيما سيكون فهو بوحي من الله عزّ وجلّ .[٣]

و قال في قوله تعالى : « و عنده مفاتح الغيب » معناه خزائن الغيب الّذي فيه علم العذاب المستعجل و غير ذلك « لا يعلمها» أحد « إلّا هو » أو من أعلمه به و علّمه إيّاه و قيل : معناه و عنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه به و تعليمه إيّاه و تيسيره السبيل إليه و نصبه الأدلّة له ، و يغلق عمّن يشاء و لا ينصب الأدلّة له .

و قال الزجّاج : يريد عنده الوصلة إلى علم الغيب ، و قيل : مفاتح الغيب خمس : إنّ الله عنده علم الساعة الآية ، و تأويل الآية أنّ الله عالم بكلّ شيء من مبتدآت الاُمور و عواقبها فهو يعجّل ما تعجيله أصوب وأصلح ،ويؤخّر ما تأخيره أصلح وأصوب وإنّه الّذي يفتح باب العلم لمن يريد من الأنبياء والاولياء لأنّه لا يعلم الغيب

---

(١) و في سورة الكهف ١٨ : له غيب السماوات و الارض ٢٦ . و في المصحف الشريف آيات اخرى لم يذكرها المصنف اختصارا .

(٢) انوار التنزيل .

(٣) مجمع البيان ٢ : ٣٠٤ .

سواه ، و لا يقدر أن يفتح باب العلم به للعباد إلّا الله .(١)

وقال رحمه الله في قوله تعالى : « و لله غيب السماوات والأرض» معناه و لله علم ماغاب في السّماوات والأرض لايخفى عليه شيء منه ، ثمّ قال : وجدت بعض المشايخ ممّن يتّسم بالعدل والتشيّع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال :

هذا يدلّ على أنّ الله تعالى يختصّ بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة : إنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون الغيب ، ولا شكّ أنّه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بأنّهم أفضل الأنام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ هذا دأبه ودينه فيهم ، يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم ، وينسب القبائح و الفضائح إليهم ، ولا نعلم أحداً منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق ، وإنّما يستحقّ الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لابعلم مستفاد ، وهذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لايشركه فيه أحد من المخلوقين ، ومن اعتقد أنّ غير الله يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملّة الاسلام .

وأمّا ما نقل عن أمير المؤمنين عليه السلام ورواه عنه الخاصّ والعامّ من الإخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كإخباره عن صاحب الزنج وعن ولاية مروان بن الحكم وأولاده وما نقل من هذا الفنّ عن أئمّة الهدى عليهم السلام فانّ جميع ذلك متلقّى من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ممّا أطلعه الله عليه ، فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الأخبار المشهورة إلى أنّه يعتقد كونهم عالمين بالغيب ، وهل هذا إلّا سبّ قبيح وتضليل لهم بل تكفير ، ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير ، والله يحكم بينه وبينهم وإليه المصير .(٢)

وقال رحمه الله في قوله : « قل لا يعلم من في السماوات والأرض » من الملائكة والإنس والجنّ « الغيب» وهو ماغاب علمه عن الخلق ممّا يكون في المستقبل «إلّا الله» وحده أو من أعلمه الله (٣)

و قال في قوله تعالى : «إنّ الله عنده علم الساعة » أي استأثر الله سبحانه به ولم

---

(١) مجمع البيان ٢ : ٣١١ .

(٢) مجمع البيان ٣ : ٢٠٥ .

(٣) مجمع البيان ٤ : ٢٣٠ .

يطّلع عليه أحداً من خلقه فلايعلم وقت قيام الساعة سواه « و ينزّل الغيث » فيما يشاء من زمان ومكان ، والصحيح أنّ معناه و يعلم نزول الغيث في زمانه ومكانه كما جاء في الحديث «أنّ مفاتيح الغيب خمس لايعلمهنّ إلّا الله » وقرأ هذه الآية و « يعلم ما في الأرحام » أذكر أم انثى ، أصحيح أم سقيم ، واحد أم أكثر ؟ « وما تدري نفس ماذا تكسب غداً » أي ماذا تعلم في المستقبل ، وقيل : ما تعلم بقآءه غداً فكيف تعلم تصرّفه «وما تدري نفس بأيّ أرض تموت » أي في أيّ أرض يكون موته .

وقد روي عن أئمّة الهدى : أنّ هذه الأشيآء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى . (١)

وقال في قوله تعالى : «فلايظهر على غيبه أحداً» ثمّ استثنى فقال : «إلّا من ارتضى من رسول » يعني الرسل فانّه يستدلّ على نبوّتهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آية ومعجزة لهم ومعناه أنّ من ارتضاه واختاره للنبوّة والرسالة فانّه يطلعه على ماشاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة ، وهو قوله : «فانّه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» والرصد : الطريق أي يجعل له إلى علم ماكان قبله من الأنبيآء و السلف و علم مايكون بعده طريقاً .

و قيل : معناه أنّه يحفظ الّذي يطّلع عليه الرسول فيجعل بين يديه و خلفه رصداً من الملائكة يحفظون الوحي من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنة، و قيل: رصداً من بين يديه و من خلفه و هم الحفظة من الملائكة يحرسونه عن شرّ الأعداء و كيدهم ، و قيل : المراد به جبرئيل أي يجعل من بين يديه و من خلفه رصداً كالحجّاب تعظيماً لما يتحمّله من الرسالة كما جرت عادة الملوك بأن يضمّوا إلى الرسول جماعة من خواصّه تشريفاً له . (٢)

١ ـ **فس** : «إنّ الله عنده علم الساعة و ينزّل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفسٌ ما ذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأيّ أرض تموت إنّ الله عليمٌ خبيرٌ » .

(١) مجمع البيان ٤ : ٣٢٤ .
(٢) مجمع البيان ٥ : ٣٧٤ .

قال الصادق عليه السلام: هذه الخمسة أشياء لم يطّلع عليها ملكٌ مقرّب و لا نبيٌّ مرسل و هي من صفات الله عزّ وجلّ. (١)

٢ - ل: ابن الوليد عن الصفّار عن ابن هاشم عن عبد الرحمان بن حمّاد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي أبي: ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه؟ قلت: بلى، قال: إنّ الله عنده علم السّاعة و ينزّل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفسٌ ماذا تكسب غداً و ما تدري نفسٌ بأيّ أرض تموت إنّ الله عليمٌ خبيرٌ. (٢)

٣ - بر: أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ لله علمين: علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبيّاً من أنبيائه و لا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى: «إنّ الله عنده علم السّاعة و ينزّل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفسٌ ماذا تكسب غداً و ما تدري نفسٌ بأيّ أرض تموت» و له علم قد أطلع عليه ملائكته فما أطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه محمّداً وآله، و ما أطلع عليه محمّداً وآله فقد أطلعني عليه يعلمه الكبير منّا و الصغير إلى أن تقوم الساعة. (٣)

٤ - شي: عن خلف بن حمّاد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله يقول في كتابه: «و لو كنت أعلم الغيب لا ستكثرت من الخير و ما مسّني السّوء» يعني الفقر. (٤)

٥ - جا: الحسين بن أحمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقنديّ عن محمّد بن عمر الكشّيّ عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة قال: كنت أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى: جعلت

(١) تفسير القمي: ٥١٠.
(٢) الخصال ١: ١٣٩.
(٣) بصائر الدرجات: ٣١.
(٤) تفسير العياشي ٢: ٤٣.

فداك إنّهم يزعمون أنّك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي ، فوالله ما بقيت شعرة فيه و لا في جسدي إلّا قامت ، ثمّ قال : لا و الله ما هي إلّا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله .(١)

٩ ـ نهج : لمّا أخبر عليه السلام بأخبار الترك و بعض الأخبار الآتية قال له بعض أصحابه : لقد أُعطيت ياأميرالمؤمنين علم الغيب ، فضحك و قال للرّجل وكان كلبيّاً : يا أخاكلب ليس هو بعلم غيب ، و إنّما هو تعلّم من ذي علم ، و إنّما علم الغيب علم الساعة و ما عدّده الله سبحانه بقوله : « إنّ الله عنده علم الساعة » الآية :

فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر أوأنثى أو قبيح أو جميل أوسخيّ أو بخيل أو شقيّ أو سعيد ، ومن يكون في النّار حطباً أو في الجنان للنبيّين مرافقا ، فهذاعلم الغيب الّذي لايعلمه أحد إلّا الله ، وماسوى ذلك فعلم علّمه الله نبيّه فعلّمنيه ، و دعالي بأن يعيه صدري وتضطمّ عليه جوانحي .(٢)

تحقيق : قدعرفت مراراً أنّ نفي علم الغيب عنهم معناه أنّهم لايعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحي أو إلهام . و إلّا فظاهر أنّ عمدة معجزات الأنبيآء والأوصيآء عليهم السلام من هذا القبيل ، وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضاً اشتماله على الاخبار بالمغيبات ، ونحن أيضاً نعلم كثيراً من المغيبات باخبارالله تعالى ورسوله والأئمّة عليهم السلام كالقيامة وأحوالها والجنّة والنّار والرجعة وقيام القائم عليه السلام ونزول عيسى عليه السلام وغير ذلك من أشراط الساعة ، والعرش والكرسيّ والملائكة .

وأمّا الخمسة الّتي وردت في الآية فتحتمل وجوهاً :

الأوّل أن يكون المراد أنّ تلك الأمور لايعلمها على التعيين والخصوص إلّاالله تعالى ، فانّهم إذا اُخبروا بموت شخص في اليوم الفلانيّ فيمكن أن لايعلموا خصوص الدّقيقة الّتي تفارق الروح الجسد فيها مثلاً ، و يحتمل أن يكون ملك الموت أيضاً لايعلم ذلك .

---

(١) امالي المفيد : ١٣ و١٤ .

(٢) نهج البلاغة ١ : ٢٤٥ و ٢٤٦ .

الثاني : أن يكون العلم الحتمي بها مختصاً به تعالى ، وكل ما أخبر الله به من ذلك كان محتملاً للبداء .

الثالث : أن يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها إلا من قبله ، فيكون كسائر الغيوب ، ويكون التخصيص بها لظهور الأمر فيها أو لغيره .

الرابع : ما أومأنا إليه سابقا وهو أن الله تعالى لم يطلع على تلك الأمور كلية أحداً من الخلق على وجه لا بداء فيه ، بل يرسل علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كلية القدر أو أقرب من ذلك وهذا وجه قريب تدل عليه الأخبار الكثيرة إذ لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الأخبار ، وكذا ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر ، وكذا المدبرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث .

تذييل

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل : أقول إن الأئمة من آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه ، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطاً في إمامتهم ، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم والتسجيل بامامتهم ، وليس ذلك بواجب عقلاً ، ولكنه وجب لهم من جهة السماع ، فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد ، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد ، وهذا لا يكون إلا الله عز وجل وعلى قولي هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة .

٥

﴿ باب ﴾

﴿ انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه ﴾

١ - **بر**: أحمد عن الأهوازيّ عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليب قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام: و الله إنّا لخزّان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضّة إلّا على علمه [١].

بيان: أي خزّان علم السماء وعلم الأرض.

٢ - **بر**: إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقيّ عن خلف بن حمّاد عن ذريح المحاربيّ عن الثماليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ منّا لخزنة الله في الأرض وخزنته في السّماء لسنا بخزّان على ذهب ولا فضّة [٢].

٣ - **بر**: محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن الثماليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: والله إنّا لخزّان الله في سمائه و خزّانه في أرضه لسنا بخزّان على ذهب ولا فضّة، [٣] و إنّ منّا لحملة العرش يوم القيامة [٤].

بر عبدالله بن محمّد عن ابراهيم بن محمّد عن عبدالله بن جبلة عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله [٥].

٤ - **بر**: أحمد بن محمّد عن الأهوازيّ وأبي عبدالله البرقيّ عن أبي طالب عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما أنتم؟ قال: نحن خزّان الله على علم الله، نحن تراجمة وحي الله، نحن الحجّة البالغة على ما دون السّماء و فوق الأرض [٦].

(١ و ٢) بصائر الدرجات: ٢٩.

(٣) في المصدر: و خزانه في أرضه لا على ذهب ولا على فضة.

(٤ و ٥) بصائر الدرجات: ٢٩ ٣٠.

(٦) بصائر الدرجات: ٣٠.

٥ ـ بر: عليّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقريّ عن سفيان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن خزّان الله في الدّنيا و الآخرة وشيعتنا خزّاننا [١].

بر: عليّ بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن المنقريّ عن موسى عن سدير عن أبي جعفر عليه السّلام وزاد في آخره: ولولانا ماعرف الله [٢].

٦ ـ بر: محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن عمّار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفيّ قال: قال أبوجعفر عليه السلام: والله إنّا لخزّان الله في السّماء وخزّانه في الأرض [٣].

٧ ـ بر: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن ذريح المحاربيّ عن الثمالي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: سمعته يقول: إنّ منّا لخزّان الله في سمائه وخزّانه في أرضه، ولسنا بخزّان على ذهب ولافضّة. [٤]

٨ ـ بر: محمّد بن عبد الجبّار عن أبي عبدالله البرقيّ عن فضالة بن أيّوب عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور إنّ الله واحد متوحّد بالوحدانيّة، متفرّد بأمره، فخلق خلقاً فقدّرهم بذلك الأمر [٥]، فنحن هم يا ابن أبي يعفور، فنحن حجج الله في عباده و خزّانه على علمه و القائمون بذلك. [٦]

بيان: بذلك: أي بذلك الأمر وهو الامامة، أوبذلك العلم، فالباء للسببيّة.

٩ ـ بر: أحمد بن موسى عن الخشّاب عن عليّ بن حسّان عن عبدالرحمان بن كثير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: نحن ولاة أمرالله وخزنة علم الله وعيبة [٧]

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٠ زاد في آخره: و لولانا ماعرف الله.

(٢) لم نجده بهذا الاسناد و الظاهر انه و ما قبله متحدان و ان موسى مصحف سفيان بن موسى كما في المصدر.

(٣ ـ ٥) بصائر الدرجات: ٣٠.

(٦) في المصدر: لذلك الامر.

(٧) العيبة: الصندوق.

وحي الله .(١)

١٠ ـ بر أحمد عن الحسين (٢) عن الحسين بن راشد عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله خلقنا فأحسن خلقنا ، و صوّرنا فأحسن صورتنا ، فجعلنا خزّانه في سماواته و أرضه ، و لولانا ما عرف الله (٣)

بر : محمّد بن هارون عن عليّ بن جعفر مثله إلى قوله : وأرضه . (٤)

١١ ـ بر : عبدالله بن عامر عن ابن معروف عن أبي عبدالرحمان البصريّ عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن خزّان الله . (٥)

١٢ ـ بر : محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك و تعالى : استكمال(٦) حجّتي على الأشقياء من اُمّتك من ترك ولاية عليّ والأوصياء من بعدك فانّ فيهم سنّتك و سنّة الأنبياء من قبلك وهم خزّاني على علمي من بعدك ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أنبأني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم . (٧)

توضيح : استكمال مبتدء ، وعلى الأشقياء خبره ، أو هو متعلّق باستكمال أو بحجّتي ، ومن ترك خبره إذا قرىء «من» بكسر الميم ، و على الأوّل يمكن أن يقرأ بالفتح بدلا أوعطف بيان للأشقياء .

---

(١) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٢) في نسخة : احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد . و في المصدر : احمد عن الحسين بن راشد .

(٣ و٤) بصائر الدرجات : ٣٠ فيه : فاحسن صورنا .

(٥و٧) بصائر الدرجات : ٣٠ .

(٦) في نسخة : استكمل .